كتب الهلال

للأولاد والبنات



حكاية.. القدرة المسحورة!!

لعبة الكرة الحجرية .. الامبراطور الحزين .. وغيرها

كتبه: سمير عبد الباقى • رسوم الفنان: محمد الطاهر التهامى

لون

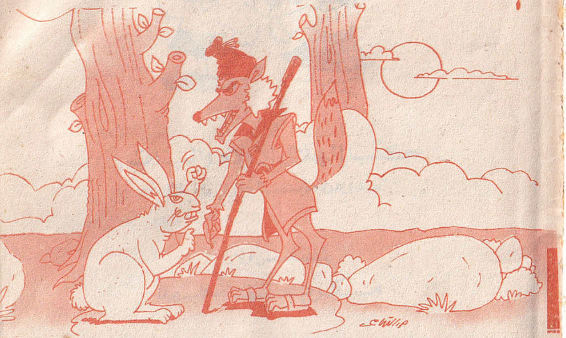


الحمام

احبائى تعالوا نلون معا هذه الفتاة وهى تطعم الحمام .

سلسلة القصص والمغامرات

١٠ يوليو ١٩٩٤ - العدد ١٣٤



حكاية القدرة المسحورة !!

لعبة الكرة الحجرية .. الامبراطور الحزين .. وغيرها

كتبه : سمير عبد الباقى

رسوم الفنان : محمد الطاهر التهامى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

الحلم

عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كانت هناك أحلاما كثيرة يتمناها الناس بعضها تحقق والبعض الآخر ظل حلما .. نأمل فى الأيام القادمة أن تحققه الأجيال الجديدة الصاعدة .

● نحلم بأن تزداد الرقعة الزراعية وتمتد ، وتتسع ونأكل من أرضنا التى زرعناها ، وصدّرنا مايفيض عنا .

● نحلم بأن يزداد عدد المصانع وتعمل الأيدى المصرية بفكرها وعقلها وزندها فى تطوير الصناعة وتقدمها وتتفوق فى العالم ، لتشهد لنا الدنيا كلها بالجودة والكفاءة .

● نحلم بأن يتعلم كل الصغار حروف الكلام ، والعلوم ، والآداب والتاريخ وجغرافية العالم ، فلا يوجد بيننا أمى أو جاهل .

● نحلم بأن يسود الحب والود والسلام بيننا



وبين كل شعوب الدنيا ، فلانرى دمعة حزينة فى عينى طفل برىء فقد أهله بسبب الحرب أو الدمار أو الاستعمار .

● نحلم بوحدة عربية متكاملة تشد أزر الضعيف ، وتساعد المحتاج ، وتتعاون مع بعضها فى كل مجالات الحياة ، وحدة تصون ولا تبدد ، تحمى ولا تهدد ، وكل عربى يحمل بطاقة مكتوب عليها : عربى مصرى .. أو عربى سورى .. أو عربى مغربى .. أو عربى من كل مكان من أرضنا العربية الطيبة .

● نحلم بجيل عباقرة فى الاختراعات العلمية ، والطبية والهندسية ، والفنية يعيد للأرض أمجادها ، ويجعلها قبلة العالم ، ومنارة الفكر والأدب .

أحلامنا كثيرة ولكنها ليست مستحيلة وأنتم الأجيال القادمة عليكم أن تحققوا لنا أحلامنا بالعلم والأخلاق والأمانة والاخلاص .

وإلى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





لعبة أكل الذيول

قبل غروب الشمس بقليل استيقظ "تعاليبو" من نومه ، وخرج يشم هواء المساء الرطيب . كان يحس سعادة لا نهائية ويشعر بثقة كبيرة ورضاء عميق عن نفسه !.

كان "تعاليبو" قد تناول مع عائلته غداء شهيا لذيذا من السمك . حصل عليه هو وابنه "تعلبان" بحيلة طريفة خدعا بها احد رجال السواحل . ولأنها كانت المغامرة الاولى التى يشاركه فيها ابنه "تعلبان" الذى اثبت خلالها انه ابن ابيه حقا ـ كان "تعاليبو" يحس انه اسعد واعظم ثعلب على ظهر الأرض !.

وكانت زوجته "تعلوبة" تجلس امام الجحر فى هدوء وهى تخيط قميص ابنها "تعلبان" الذى تمزق وهو يعبر السياج فى مغامرة "الاسماك" ولما لمحت زوجها نادته قائلة :

ـ لن تخرج الليلة للصيد يا"تعاليبو" ، فإن لدينا كمية كبيرة من السمك تكفى ليومين وزيادة ، ابق معنا الليلة .. لاعب الاولاد قليلا فإنك تغيب عنهم كثيرا ..

وفرح "تعاليبو" فعلا لفكرة البقاء بالبيت مع زوجته "تعلوبة" وولديه الصغيرين "تعيلب" و"تعلبان" !.

وكان "تعيلب" على عكس اخيه "تعلبان" شرها اكولا بطىء الحركة ، بل يكاد يكون غبيا . وعندما تراه يجرى يصبح مثل كرة بلا ارجل لا ترى الطريق ، فتمضى تتعثر فى كل شىء وتصطدم بكل شىء .

اما "تعلبان" فقد كان (ابن ابيه) ، خفيف الحركة ، شديد الذكاء ، يأكل قليلا ويفكر طول الوقت . ويطلب من أبيه دائما أن يحكى له عن تاريخ الثعالب ومغامراتهم !

ولذلك كان "تعاليبو" سعيدا به لأنه يرى فيه "تعاليبو" صغير .. جديد .. سوف يكمل طريق أبيه ورسالته !!

ولما عرف الولدان ان ابيهما سوف يلعب معهما الليلة ، قفزا وزاطا واحتضن "تعلبان" رقبة والده

سعيدا . بينما اندفع "تعيلب" كالقذيفة معبرا عن سعادته فاصطدم بهما ، صدمة شديدة اوقعتهما وتدحرج الجميع فوق المنحدر الصخرى ضاحكين ، محدثين ضوضاء كبيرة جعلت فأر الغيط ينكمش خائفا ، دافعا بأولاده الى داخل البيت ، بينما تكورت عائلة من القنافذ وابتعدت سلحفاة صغيرة عن الطريق مرتعبة وطارت بومة وهى تحتج غاضبة وهى تغمغم : الأفضل ان اترك المكان لهؤلاء الاوغاد المزعجين ..

وفجأة ..

انتفخت انف "تعاليبو" وارتعشت شواربه وارتفعت اذناه فوق جبهته واخذ يتشمم الهواء باهتمام .. وكف "تعلبان" عن الضحك هو الآخر واخذ يقلد والده . ثم سأله "تعاليبو" بعد فترة :

ـ هل شممت ما أشم ؟..

ـ فقال "تعلبان" وهو يحاول ان يبدو كبيرا وجادا وجديرا بثقة والده :

ـ نعم ! اننى اشم رائحة ارنب ودجاجة وديك و .. ولكن .. هل تشم انت ما اشم ؟.. غريبة .. فقال "تعاليبو" :

ـ نعم ! غريبة فعلا ، انه "بولينياب" . لابد انها ضربة حظ أو صدفة موفقة ، فهو على درجة من الغباء لا تمكنه من الحصول على ثلاثة بضربة واحدة !..

وطوال هذا الحديث كان "تعيلب" يدير رأسه بينهما فى بلاهة وهو لا يفهم ما يقولان !!

وضحك "تعلبان" وقال :

– فعلا : انه غبى فكيف يحصل على ثلاثة بضربة واحدة ..

وقال "تعاليبو" عند ذلك :

– اذهب يا"تعيلب" وابق عند امك . وتعال انت معى فأمامنا عمل كبير هذه الليلة ! سنلعب قليلا مع الذئب ..

ثم انطلق الاثنان ، بينما تدحرج "تعيلب" عائدا لأمه يشكو لها ويبكى قائلا :

– لقد ذهبا للعب مع الذئب ومع حيوان لا اعرف اسمه ضربة الحظ . وتركانى وحدى !

●

هبط "تعاليبو" وابنه المنحدر الصخرى وكل منهما يحلم بمغامرة هائلة ولم يكن "تعلبان" يعرف ما يدور فى رأس والده ، لكنه كان يقول لنفسه "لابد انه يفكر فيما افكر فيه" ! وكلما ازدادت الرائحة قربا ، ازدادت خفقات قلب "تعلبان" وزاد انفعاله ..

وأشار "تعاليبو" لابنه عند المنعطف فتوقف الابن وعرف على الفور ان عليه ان يراقب من بعد دون ان يظهر او يتكلم . الا عند الحاجة فاختفى فى مثل لمح البصر وكأنه قد تبخر !!

وهناك ، قريبا من اكمة الصبار كان الطابور العجيب يقبل مسرعا . فى مقدمته كانت دجاجة حمراء لها ذيل اسود لامع ، وخلفها ديك ذو عرف قرمزى وبعده ارنب رمادى . ووراءهم بخطوة واحدة ، كان "بولينياب" يلهث ويتلفت حوله وقد لاح على وجهه غباء غير عادى . وظهرت واضحة على ظهره آثار الضرب المبرح الذى ناله فى حظيرة الأغنام منذ ايام ..

همس "تعلبان" من مخبئه مخاطبا والده :

– لا يمكن ان يكون قد صادهم ياأبى انه يجرى مثلهم . ويبدو انهم جميعا خائفون من شىء ما !..

فقال "تعاليبو" :

– فعلا ، الأمر كما فهمت ، وسترى الليلة حكاية ثعلبية هائلة ستحفظها الأجيال !.

وتقدم وحده يعترض طريق الطابور المذعور فى ثقة .

وفوجئت الدجاجة بالثعلب يعترض طريقها فاضطرت للتوقف فجأة فاصطدم بها الديك صارخا وتعثر "بولينياب" فى الأرنب فتدحرج الاثنان معا إلى قاع قناة مجاورة وأختلطت زمجرة الذئب بصياح الدجاجة الخائفة وصرخات الديك واحتجاج الأرنب .

ثم تنبه الذئب لما حدث فصاح غاضبا :



ـ أنت ؟ انتظر وسوف انتقم منك ، أيها الكاذب .
فابتسم "تعاليبو" متجاهلا تهديده وقال :
ـ دعك من الشجار الآن يا"بولينياب" . لا يجب أن نتعارك في وجود مثل هؤلاء الصغار فماذا يقولون عنا .. هيا قل لى .. إلى أين ؟.. وما الذى جرى فجعلكم تجرون هكذا كالمجانين إننى منذ الصباح ارى حيوانات تجرى هنا وهناك ، هل هو سباق ؟.. قل لى أنت يا"بولينياب" فأنت أكثرهم عقلا وحكمة طبعا . لماذا يجرى الجميع اليوم ؟.. فزمجر الذئب وهو ينفض التراب عن جسمه قائلا :
لقد سقطت السماء على الأرض !!
وكتم "تعلبان" ضحكة كادت تفلت منه وتكشف مكانه وتفسد كل شىء . بينما تلفت "تعاليبو" حوله فى هدوء ودار بعينيه بين الأرض والسماء وقال : هل تظن أن السماء سقطت لأنك وقعت فى القناة ..
فصاح "بولينياب" غاضبا :
ـ لا طبعا لست مسئولا عن ذلك لست أنا السبب !. لقد سقطت السماء قبل أن أسقط فى القناة .. أسأل الأرنب !
وتأكد "تعاليبو" أن حالة الغباء مازالت بخير وأنها تخيم فوق رأس صاحبه "بولينياب" كسحابة الدخان الأسود .
فالتفت يسأل الأرنب :

أين ومتى ، حدث هذا ياأرنبى العزيز؟..

وكانت عادة الأرنب ان يرتعد كلما سمع صوت الثعلب .. فما بالك وهو واقف أمامه وجها لوجه وخرج صوت الأرنب غريبا لا يشبه صوت الأرنب وقال :

أنا لست ارنبك . أنا أرنب نفسى فقط ولست تابعا لأحد !..

فابتسم الثعلب ابتسامة مشجعة ليكسب ثقته وقال :

- لا تخف ياصديقى ، أنا أعرف هذا انما أنا امازحك فقط . فقل لى متى سقطت السماء وأين ؟ ياأرنب نفسك !.

فقال الارنب :

- أنا لا أعرف لان الديك هو الذى اخبرنى بذلك ، عندما شاهدته يجرى خلف الدجاجة وهو يصيح مذعورا . انجوا بانفسكم لقد سقطت السماء !! فنجوت بنفسى وأى عاقل يجب أن ينجو بنفسه فى ظروف صعبة مثل ظروف سقوط السماء . فاجر معنا انت الآخر لنجد مكانا أمينا نحتمى فيه جميعا من الذهول .

واستدار الثعلب الى الديك ذو العرف القرمزى وسأله فى عطف زائد :

- ولكن ياصديقى الديك الطيب ، هل رأيت السماء

تسقط بعينيك ؟.. فانكر الديك طبعا .. وقال :

- لا طبعا ، لقد استنجدت بى الدجاجة ، وجاءتنى صارخة مذعورة وهى تقسم انها رأت السماء تسقط . وكان لابد أن اصدقها خاصة وقد قالت أكثر من هذا ، لقد اخبرتنى ان قطعة صغيرة من السماء سقطت فوق رأسها تماما ..

وهنا ربت "تعاليبو" بحنان زائد على رأس الدجاجة وقال :

- آه يامسكينة أعرف شعورك الآن . أين اصابتك ؟ آه ، هنا . ياليتنى كنت بدلا منك . ولكن كيف حدث هذا ياصديقتى ؟

وخفضت الدجاجة رأسها فى خجل وخوف .. ثم حكت الحكاية من البداية :

- لقد كنت أنبش الأرض بحثا عن حبة قمح صغيرة ، ظلت تهرب منى حتى اختفت تحت حجر يسند عمودا من الخشب .. ولكننى كنت قد بدأت أغضب منها وصممت على أكلها ، فأخذت انبش التراب حول الحجر الذى يسند العمود . وبعد فترة استطعت ان ازحزحه بعد أن حفرت تحته فجوة كبيرة فاهتز وسقط . وما أن سقط حتى سمعت صوتا كالرعد ، لقد انهارت السماء فجريت صارخة لأحذر الطيور والحيوانات من الكارثة !!

ولم يستطع "تعلبان" أن يكتم ضحكاته إلا بعد أن

وضع زلطة فى فمه ، وكتم انفاسه ليسمع ما سيقوله "تعاليبو" ردا على ذلك :
وتعجب عندما قال والده :
ـ طبعا !. إن جميع الطيور والحيوانات وأنا .. بالنيابة عنهم أشكرك ! لقد كانت حكمة منك أن نبهت أصدقاءك قبل فوات الأوان ، والآن يجب علينا جميعا أن نبحث عن مكان نختبىء فيه فورا ، هيا بنا !!
وانطلق يجرى أمامهم .. فسأله الذئب وقد بدأ الشك يراوده :
ـ إلى أين ؟..
فالتفت اليه فى ود واقترب منه وهمس كأنه يختصه بسر عظيم :
ـ عندى مخبأ أمين !.
لكن "بولينياب" الذى خدعه "تعاليبو" عشرات المرات فى حكايات مثل هذه تماما ، وبكلام ناعم كهذا بالضبط قال مظهرا شكوكه :
ـ أنا أشك أن هناك أى مخبأ تعرفه ، سوى بيتك طبعا يالئيم !.
ولكن "تعاليبو" أسرع يعاتبه فى حنان .. قائلا :
ـ لا يا"بولينياب" !. ليس الوقت ملائما لذلك ، دع شكوكك وسوء ظنك جانبا ، نحن جميعا فى خطر وقد

نموت كلنا فجأة ! هيا لنجد مكانا أمينا لحماية انفسنا أولا ، وبعدها نتشاجر حتى الصباح أو نختلف الى الابد . هيا الى المخبأ فما ذنب هؤلاء الابرياء لتضيع حياتهم بسبب خلافاتنا التى لا تنتهى !!
وهنا صاح الثلاثة الباقون فى وقت واحد :
ـ خذنا اليه يا"تعاليبو" بسرعة ، نحن لا نريد أن نموت !
ورد "تعاليبو" بصوت مرتفع ليسمعه "تعلبان" :
ـ هيا تعالوا ورائى ، أتبعونى . المكان هناك ، عند شجرة التين الكبيرة بجوار النبع المهجور ! هناك حفرة كبيرة سننزل اليها !
وهنا اعترض الذئب مرة اخرى قائلا :
ـ حفرة كبيرة ؟.. وكيف سنخرج منها إن كانت عميقة ؟..
ابتسم "تعاليبو" ورد بسرعة ، ليمنع تردد الآخرين :
ـ يا"بولينياب" !. يا"بولى" !! لقد اصبحت اليوم اذكى حيوانات البرارى !، لقد اصبحت تسأل عن طريقة الخروج قبل الدخول .. ويعتبر هذا تطور عظيم ! ويجب ان تشكرنى عليه ، نعم ! لأن صداقتى لك هى السبب فى ذلك .. عندك حق طبعا ، ولكن !. ما العمل هل تريدنا أن نختبىء فوق التل ، فتسقط السماء فوق رؤوسنا ؟!

فقال الثلاثة الآخرين فى رعب واستنكار :

- لا .. طبعا !. فى حفرة أفضل حتى لا تصل إلينا السماء !.

وهنا حسم "تعاليبو" الأمر قائلا :

- إذن لا أريد كلمة واحدة ، هيا بنا . واذا كنت لا تثق فى أمانتى وقدرتى على حماية هؤلاء الأبرياء فارجع انت وابحث لنفسك عن مخبأ يليق بك !!.

ولم يرد "بولينياب" وإنما مضى خلفهم بلا اعتراض . وهنا صاح "تعاليبو" فى اعجاب زائد بنفسه :

- لقد كنت اعرف انها ستكون ليلة "ثعلبية" كبيرة !!

ولم يفهم أحد من رفاق الطابور الهارب معنى كلام "تعاليبو" !، "تعلبان" فقط هو الذى فهم ما يعنيه والده وتمنى ان يكون بجوار والده ساعتها لكى يقبله قبلة "ثعلبية" كبيرة !

مضى "تعاليبو" أمام طابور الهاربين حتى وصل الى الحفرة . ولكن "بولينياب" أراد ان يتأكد أن "تعاليبو" لا يخدعه هذه المرة . فطلب منه ان يقفز اولا اثباتا لحسن نواياه . وطبعا لم يتردد "تعاليبو" فقد كان هذا ضمن خطته . فقفز على الفور وهو يقول :

"مع أنكم انتم الذين رأيتم السماء تسقط ولست أنا" .

واطمأن قلب الجميع فقفزوا إلى الحفرة خلف الثعلب .

وبعد ان استراحوا قليلا والتقطوا انفاسهم نظروا الى اعلى باطمئنان وقال الذئب معترفا :

آه !. لقد نجونا فى اللحظة الاخيرة انظروا لقد انطبقت السماء على الأرض فعلا ! إنها تغطى الحفرة تماما الآن ، حتى النجوم نفسها ، ازداد لمعانها اصبحت فوق رؤوسنا تماما !!

وهنا قال "تعاليبو" :

- نعم !. تماما ولكننا أيضا نسينا شيئا هاما - تماما ياصديقى .. ولم يكن ممكنا أن أنساه فأنا لا انسى شيئا تماما ، ولكنك تعجلتنى وجعلتنى اقفز اولا ، فنسيته تماما !!.

فصاح الجميع فى وقت واحد :

- ماذا ؟ ماهو هذا الذى نسيناه تماما !.

قال "تعاليبو" فى حزن :

- لقد نسينا أن نحضر طعاما . صحيح اننى أكلت قبل حضورى مباشرة واستطيع البقاء شبعانا حتى الصباح ولكننى اتكلم عنكم انتم يامساكين ! وهنا نسى "بولينياب" قصة السماء . فقد وجد نفسه كعادته ساعة أن يذكر الطعام - يشعر فجأة بأمعائه تصرخ وتتلوى من الجوع ، خاصة وهو يرى أمامه فى حفرة واحدة ضيقة دجاجة وأرنبا وديكا - يصلحون عشاء شهيا للأسد الامبراطور نفسه !!

وارتعشت الدجاجة !

واحس الأرنب ان الامور ستسوء عما قريب !. بينما صاح الديك وهو يصطنع المرح ..

- أنا والدجاجة والأرنب لن نحس بالمشكلة . وهذا وان كان يخفف عنا ، لكنه للاسف يحزننا لانكم لن تجدوا طعاما يصلح لكم فى مثل هذا المكان . ان ارض الحفرة بها من الحبوب والبذور والحشائش الجافة ما يكفينا نحن ، ولكن المشكلة الحقيقية تواجهكم انتم .. و .. والحقيقة اننا نفكر فيها مثلكما تماما .. ثم .. أ .. ما .. فعلا .. آه ..

قال الثعلب : لقد تعشيت كما قلت لكم واستطيع ان اصبر حتى الصباح فقد تطير السماء مرة اخرى وتعود الى حيث كانت قبل ان احس بالجوع .. ولكن المشكلة فى الحقيقة هى مشكلة "بولينياب" !! اننى اسمع صوت امعائه تتلوى وهو لا يستطيع تحمل الجوع كثيرا وهى عادة ذئبية سيئة ولكن ماذا نفعل ؟..

زمجر "بولينياب" وصرخ :

- لا تثر امعائى اكثر من ذلك !. يجب ان تجدوا الآن حلا فوريا لمشكلتى والا ساءت العاقبة !

فأظهر "تعاليبو" أسفه وقال :

- أهدأ يا "بولينياب" أهدأ واصبر لا نريد ان تبيت معنا وانت غاضب ، هذا سيكون خطرا علينا جميعا



ولذلك ، لابد ان نضحى بواحد منا لكى ينجو الجميع !!

ارتعش الأرنب وهو يتجنب نظرات "بولينياب" بصعوبة وقال وقد تهشمت حروف الكلام بين اسنانه :

- ولكن .. من ؟.. هل ستضحى انت بنفسك فى سبيل الآخرين ؟!.

فرد "تعاليبو" بسرعة كأنه كان يتوقع منه ذلك :

- أنا مستعد طبعا ولكن إسمى جميل ! وستكون خسارة كبيرة لكل أهل الغابة والاحراش والبرارى ان يفقدوا صاحب اسم موسيقى مثل اسمى .

قال الأرنب وقد وقفت حروف الكلمات فى حلقه :

- وما دخل الاسم فى حكاية مثل هذه ؟..

فقال "تعاليبو" بسرعة حتى لا يترك لأحدهم فرصة التفكير :

- ان كان لابد وان نضحى بأحدنا فليكن اقبحنا اسما فسيكون سهلا علينا فى المستقبل ان ننساه بسرعة وليس هناك احد سيحزن على من كان اسمه قبيحا . ولكن هل يمكن لاحد ان ينسى اسما موسيقيا مثل تعاااا لى ى ى بووووه .

فأسرع الأرنب موافقا قائلا وكأنه غريق أمسك بطوق النجاة :

- طبعا لا !. ولا أرااا نى ى ى بووو ! ان اسمى مثل

اسمك تماما ، اسمع انه موسيقى مثله تماما .

وقال "بولينياب" :

- ومثل اسمى طبعا - بولى نياا ب - هذا الاسم شعر حقيقى .

فطمأنه الثعلب على ذلك هامسا له ان احد لم يفكر فى التهامه . ثم التفت يسأل الديك فجأة :

- وانت ياذا العرف القرمزى ما اسمك ؟.

فرد الديك وهو يصلى للسماء الا تتخلى عنه حتى ولو كانت قد سقطت فعلا !.

- اسمى - شكركم !!

فقفز "تعاليبو" سعيدا وهو يصيح قائلا :

- عظيم !! اسم جميل جدا أليس كذلك يا"بولينياب" العزيز ، شكر كم كم كم كم . الله ! جميل جدا .. جد .

ولم يعجب هذا "بولينياب" الجائع فقال :

- اسماؤهم جميعا جميلة .. فمن سنأكل إذن ؟ الاسماء هذه لا تنفع !

فأشار له "تعاليبو" بعينه متعجبا من غبائه وقال :

صبرا جميلا يا"بولى" العزيز !

والتفت الى الدجاجة الحمراء ذات الذيل الاسود وقال : وانت ياحلوة !. ما اسمك ؟!..

فتراجعت المسكينة الى الخلف وانكمشت وقالت :

ـ ليس لى اسم ! أنا لم يسمنى احد !! فقست من البيضة وسط عشرات الكتاكيت . فلم يجدوا اسماء تكفى لنا جميعا !

وهنا قال "تعاليبو" وكأنه يشهد الجميع على قانونية وشرعية ما سيحدث :

اذن ؟ أنت لا اسم لك ! أى انك لست مقيدة فى دفتر المواليد ، ولذلك فإن العدالة تقتضى ان نأكلك انت . انا لى اسم فأنا موجود هذا هو المنطق الرسمى . لكننا إن اكلناك سنأكل شيئا غير موجود شيئا ليس له اسم وستصبح تضحيتك عظيمة جدا لأنها ستكون تضحية عادية من شخص نكرة لانقاذ حياة رفاقه وسيصورها المؤرخون كأعظم تضحية فى الوجود ، وسيقولون فى صدر صحائفهم .. "دجاجة مجهولة تنقذ حياة رفاقها يوم سقوط السماء" وهذا كاف لتخليد ذكراك بالتأكيد ..

وهنا كشر الذئب عن أنيابه متسائلا والتفت "تعاليبو" ناحية الديك والأرنب فاسرع هذان يوافقان على ما قاله . ومن ثم يوافقان على ما سيفعله !

وفوق السطح هناك ، كان "تعلبان" يرقص سعيدا بوالده العبقرى ويتمنى لو انه كان هناك فى الحفرة ، ليأخذ نصيبه من نصف الدجاجة الذى فاز به والده العزيز !!

بعد ان كفت اصوات القرقشة والقرقضة وسكتت

زقزقة الامعاء الجائعة ، لم يعد (الاصدقاء) ـ الذين نزلوا معا الى الحفرة خوفا من سقوط السماء ـ يتحدثون كأصدقاء !.

وبينما أكل "تعاليبو" جزءا من نصيبه ودفن الباقى سرا ، التهم الذئب نصف الدجاج كله ، ومع ذلك لم يشبع طبعا .

ولذلك لم يمض وقت طويل حتى عادت امعاؤه تصرخ طالبة الطعام ـ فصاح :

ـ "تعاليبو" ! أنا مازلت جائعا جدا فمن الذى سنأكله بعد ذلك ؟

فصاح الأرنب فى رعب ..

ـ لا تأكلنى أنا فأنا حيوان مثلكما تماما ! انظر ، ان جسمى يغطيه الشعر مثلكما ولى أربعة ارجل ولكن هذا الديك طائر من ذوى القدمين ويرتدى ثوبا من الريش الأحمق الملون !

وضحك "تعاليبو" وقال :

ـ انك ذكى ياصديقى الحيوان لقد نجوت بفضل ذكائك الحيوانى . ولكن تذكر انك انت الذى اقترحت علينا ان نأكل صديقك الذى كنت تعيش معه فى حظيرة واحدة ولا نريد أن يأتى وقت يدعى فيه احد المؤرخين اننا نحن الذين فعلنا ذلك . أيها العالم اشهد ان الأرنب هو الذى اقترح علينا أكل الديك لأنه طائر لا تخف ياصديقى ، واهدأ فنحن لن نأكلك الآن

فالذكاء قد يطيل حياة البعض فى بعض الأحيان .

واقتسم الذئب والثعلب الضحية الثانية !.

ومثلما فعل "بولينياب" فى المرة الأولى ، فعل ايضا فى المرة الثانية والتهم نصف الديك مرة واحدة .. بينما اكل "تعاليبو" جزءا من نصيبه ودفن الباقى سرا !.

وكان رعب الأرنب قد بلغ مبلغا شديدا فانسحب منكمشا إلى أحد الأركان ، وعيناه مفتوحتان تراقبان الذئب والثعلب وأذنيه ترتعشان تتسمعان اقل همسة أو حركة . واخذ يلوم نفسه لأنه سمع كلام ذلك الديك الأحمق وتلك الدجاجة المجنونة ، التى اسقطت سقف بيتها وظنت ان السماء هى التى سقطت . لقد سطعت الحقيقة كالشمس امام عينيه وهو غارق فى دوامة الرعب . وتعجب لأن ذلك يحدث له دائما ، فلا يفكر تفكيرا سليما إلا بعد فوات الاوان . وتذكر زوجته العجوز التى نصحته ذات يوم وطلبت منه أن يصحبها للعيش عند شاطىء النهر بعيدا عن تلك الحظيرة المليئة بالدجاج الثرثار والديوك المغرورة ، وياليته قبل ذلك وذهب معها.

وفجأة صحا الذئب للمرة الثالثة وصرخ يطلب الطعام !!. وهنا تساءل "تعاليبو" فى غضب مفتعل :

- ألا تستطيع أن تصبر ؟

فزمجر "بولينياب" معترضا :

- ولماذا أصبر ؟ أريد أن أكل ! فلماذا لا أكل ؟!

فرد عليه "تعاليبو" يلومه لوما خفيفا :

- لأننا لسنا فى البيت يا"بولى" . إننا أسرى هذه الحفرة ، ولم يعد هناك طعام . نحن جميعا حيوانات وليس لأحدنا ميزة على الآخر وليس هناك ما يعيب احدا منا ولن نجد طعاما إلا إذا رضى أحدنا أن يضحى من أجل زميليه . يجب ان يموت أحدنا ليعيش الآخرين . فأينا سوف يفعل ؟..

إنكمش الأرنب ولم ينطق ! فقد كان يحس بأن المناقشة ستسير فى غير صالحه .

قال الذئب : هيا نجرب حكاية الاسماء ؟

فتعجب "تعاليبو" لغباء هذا الذئب ! وقال رافضا هذه الفكرة السخيفة :

- لا !. طبعا كلنا مقيدون فى كشوف رسمية ولنا أسماء جميلة موسيقية وشعرية .. هل نسيت ؟.

فأسرع الذئب يقول : اذن هيا نأكل الطائر !.

ونفذ صبر "تعاليبو" وقال :

- يبدو أن "علقة" الحظيرة قد أثرت على تفكيرك . ليس بيننا طيور يا"بولينياب" !. فغضب الذئب وزمجر .

- إذن ما العمل ؟.. انا جائع ، ولن اصبر بعد الآن . فليضح واحد منكما بنفسه ، ولا تنس انك انت الذى قدتنا الى هذه الحفرة اللعينة !.

انكمش الارنب اكثر فاكثر . فلم يكن يفهم لماذا يضحى بنفسه فى سبيل اعدائه وسكت وهو يظن أن "تعاليبو" قد يجد له مخرجا ينقذه من هذا المأزق !

قال "تعاليبو" محاولا أن يعطى لكلماته نبرة عادلة :

ـ سكوت !! سأفكر فى الأمر ، فالأمر يحتاج لحجة قانونية ترضى الجميع ، وتقنع المؤرخين أن احدا منا لم يكن يريد أن يأكل الآخر ظلما : فاتركونى افكر فى هدوء لكى اعثر على وسيلة عادلة يقبلها ثلاثتنا ـ وخاصة صديقنا الأرنب !.

وبدأ يلف ويدور ويتكلم وكأنه يفكر فى صوت عال : إننا لو أكلنا الذئب ، فما الذى سيستفيده صديقنا الأرنب العزيز انه لا يأكل اللحم ، وهكذا ستكون تضحية الذئب نصف تضحية . وكذلك سيكون الحال لو اكلتمانى ، فالأرنب آكل حشائش ، ومن المؤكد اننى لست شجرة أو جزرة .. ولم يبق سوى الاحتمال الثالث واعتقد انه الاحتمال الوحيد القريب الى المنطق والعدالة . الارنب هو منقذنا نحن الاثنين ـ أليس كذلك ؟!.. وبدأ الارنب يزوم ألما ويأسا .

ولكن "تعاليبو" ظل يتكلم قائلا : ان العدالة احيانا قاسية ! ولكن لا مفر من تطبيقها ، ولكن لابد من اقناع من سيضحى بنفسه ان لتضحيته فائدة كاملة

حتى تكون تضحية عادلة !.

ولم ينتظر الذئب قيام احد بإقناع الأرنب فلم يكن يهمه ذلك فى كثير أو قليل ولذلك انقض على الأرنب ، الذى جعله الرعب يقفز محدثا ضجة عظيمة فى محاولة اخيرة للتشبث بالحياة والاحتجاج على مصيره . بينما كان "تعاليبو" يجلس هادئا ينتظر نصيبه من التضحية ، ليلتهم جزءا منها وليخفى الباقى مثلما فعل من قبل !.

وساد الهدوء داخل الحفرة تماما مما جعل "تعلبان" ينتابه قلق عنيف على والده . ووجد نفسه لأول مرة فى حياته يخاف على "تعاليبو" خوفا حقيقيا ، فالذئب وإن كان غبيا فانه قوى ايضا ـ ولم يعد فى الحفرة احد بلا اسم وليس هناك طير ولا أكل حشائش ! ليس هناك سوى والده وجها لوجه مع الذئب الجائع الشرس !!

وفجأة سمع "تعلبان" صوت مضغ وطقطقة وتكسر عظام . فأطل فى الحفرة وقد تملكه خوف رهيب على والده . ولكن الظلام كان شديدا فأرهف اذنيه قلقا حتى تبين انها طريقة والده فى المضغ فاطمأن قلبه قليلا ولكنه لم يهدأ !.

وصحا "بولينياب" على صوت المضغ والقرقشة ـ فسأل "تعاليبو" فى جشع :

ـ ماذا تأكل يا "تعاليبو" ؟ هل بقى لدينا طعام ؟ أم

انني احلم ؟. لا ، لا انت تأكل شيئا نعم بالتأكيد تأكل شيئا ؟. انني جائع جدا .

فقال الثعلب بهدوء ..

- انني آكل ذيلي ياصديقي . لأنني اكاد اموت جوعا والبرد شديد جدا وما فائدة الذيل اذا لم ينقذ صاحبه فى ليلة كهذه ، سقطت فيها السماء واشتد البرد ؟

فضحك الذئب ساخرا ..

- ها . ها هل مازلت تصدق هذه الكذبة ايها الساذج . ان السماء لم تسقط ابدا ايها الغبى ، فأعطنى قطعة من ذيلك اللذيذ .. هيا .

فاحتج "تعاليبو" وقال : اذن فالسماء لم تسقط ؟! وانت تطلب قطعة من ذيلى ؟!

قال "بولينياب" .. نعم !. أهو لذيذ ؟!.

ورد "تعاليبو" فى غضب ..

ولماذا لا تأكل ذيلك ؟ مادمت قد خدعتنى وجعلتنى اصدق ان السماء قد سقطت فعلى كل واحد ان يأكل ذيله !.

وتساءل "بولينياب" ..

- وهل هو لذيذ ؟.

- لا بأس به ..

- أهو يؤلم ؟.

- لا .. لا .. جرب بنفسك !

وقضم الذئب ذيله فصرخ من الألم .

انه يؤلم يا"تعاليبو" يؤلم جدا .. جدا . آه لم أكن اعرف ان اسنانى قاسية لهذه الدرجة الشنيعة . مسكين الأرنب والله .. فما العمل ؟..

قال "تعاليبو" ..

- عليك اذن ان تلعب لعبة - هيا نأكل الذيل اللذيذ - فإنها تخفف الألم كثيرا ، ولقد علمتها لى ثعلبة ساحرة عجوز !! لكى تخفف ألم الذيول المأكولة !.

وأخذ "تعاليبو" يشرح للذئب تلك اللعبة الطيبة التى ستخفف ألمه وجوعه . فابتدأ يوضح له ان اللعبة تقتضى ان يدور هو حول الحفرة وان على الذئب ان يدور خلفه تماما وأن يسرع كلما اسرع هو - ثم عليه ان يقف مستندا الى الحائط عندما يصيح به.. بالضبط عند النقطة التى يسمع فيها الصيحة وان يحاول الوقوف على ذيله وان يمد جسمه الى اعلى بقدر استطاعته .

ثم قال له بجدية شديدة : والآن ! لا تنس - عندما تسمع الصيحة عليك ان تقف حيث انت بالطريقة التى وصفتها ويجب الا تنسى ان تجعل ذيلك ممدودا جدا وجسمك مشدودا جدا . جدا" .. وابتدأ الثعلب اللعبة

فأخذ يجرى و"بولينياب" يفعل مثله .

وانتبه "تعلبان" جيدا لما يجرى . وفهم ما يجب عليه عمله بالضبط !.

ولما دار الاثنان دورة . ثم اخرى .. صرخ "تعاليبو" عند نقطة معينة يبرز فى اعلاها نتوء صخرى واسرع "بولينياب" يغمض عينيه ويقف مادا ذراعيه الى اعلى بقدر استطاعته وهو منفعل لاهث فى نفس الوقت الذى قفز فيه "تعاليبو" فوق كتفيه ، ومد يده ليمسك بكف "تعلبان" الصغيرة التى امتدت تصافحه وتهنئه بنجاته وهى تشده الى الخارج !!

تم كل شىء فى لحظات ، وعندما فتح الذئب عينيه ليجد نفسه وحيدا ، زمجر غاضبا مهددا متوعدا خاصة عندما جاءه صوت "تعاليبو" الهادىء من خارج الحفرة قائلا :

ـ لا تغضب ياصديقى ! فأنا لم اخدعك . ولم أوهمك بسقوط السماء . ويجب عليك ان تشكرنى على الاقل لأننى علمتك طريقة تستطيع ان تأكل بها ذيلك بدون ألم !!

وضحك "تعلبان" وهو يحتضن رقبة والده الحبيب ـ فى اعتزاز !!

فقال له "تعاليبو" وهو يناوله ما بقى من نصيبه فى الوليمة !

ـ لابد ان امك غاضبة الآن لأننى لم اقض ليلتى فى

البيت ! ولابد ان "تعيلب" غاضب هو الآخر ، فقد كان يريد ان يلهو وان يلعب .

فرد "تعلبان" وهو يحاول تقليد طريقة والده فى الكلام والمشى :

ـ يكفى اننا قضينا ليلة "ثعلبية" هائلة ؟.. فلا تهتم . ان احدا لن يغضب .. وبالنسبة لـ "تعيلب" فلابد انه نائم يحلم بكل اسماك البحار البعيدة ـ اما امى فإنها سوف تضحك كثيرا عندما اخبرها كيف علمت الذئب لعبة أكل "الذيل" !.

واسرع الاثنان الى البيت وهما يضحكان !!





فى خدمة الامبراطور

يوم انتصر «تعاليبو» على عدوه اللدود «بولينياب» فى القتال الحر الذى صار بينهما لتقرير مَنْ معه الحق ومَنْ يستحق العقاب حسب قوانين الغابة وشرائعها .

لم يكن هناك مَنْ هو أكثر سعادة من الامبراطور لانتصاره سوى الامبراطورة . وقد أثبت «تعاليبو» انه عند حسن ظنهما تماما . وأثبت للتاريخ الامبراطورى أن عدواً موهوباً قد يصبح يوما ما صديقا عظيما بقدر ما يصبح الصديق الغبى عدوا دون أن يدرى .

وقد حاول الذئب «بولينياب» بكل قواه ورجاله السريين أن يضع الاشواك فى طريق الثعلب ولكن كل

ذلك كان عبثا وبلا فائدة . كان الامبراطور يمزق التقارير ضد «تعاليبو» دون ان يقرأها وأصبح يتمنى الفرصة لكى يتخلص من «بولينياب» نفسه ذلك لأن مواهب «تعاليبو» قد تجلت ولم يعد هناك لدى إى إنسان أو حيوان أو طير أى شك فى أنه سوف يصبح الحيوان الأول فى الغابة وان المدهش "أبو لبدة" كان محقا فى خوفه ، عندما كان «تعاليبو» متمردا عليه .

لقد عوض «تعاليبو» الامبراطورة عن الكنز المزعوم الذى لم يعثر عليه عند النبع لانه لم يوجد ابدا ، عوضها بعشرات الكنوز جمعتها له «الحدادى» وأولاد عرس وثعابين الماء ، لدرجة أن الامبراطورة أصبحت أغنى من أى زوجة سبع فى أى غابة حتى الغابات التى يحكمها سباع من أصول عريقة .

كما أن «تعاليبو» استطاع أن يحل ببساطة ذلك التناقض الذى أوقع فيه الامبراطور المدهش نفسه عندما أعلن تلك القوانين الخاصة بالسلام والحب بين رعاياه والتى سميت (بقانون الافتراس العام لسيادة القانون والوئام) حيث لم يستطع احد من مساعديه او مستشاريه أن يجيب على تساؤلات كثيرة حول تطبيق ذلك القانون .

لأنه اذا كان الأمر سيصبح كذلك فكيف سيحصل الامبراطور بسهولة ويسر على (أوزى صغير) لافطاره

مثلا . وكيف سيتم احضار (بقرة) للغذاء دون الدخول فى دهاليز قانونية ، أو دون الاحتفاظ بوجه النظام مشرقا ، وبثياب الحكم غير ملطخة بدماء الرعايا الابرياء ؟

لم يكن «تعاليبو» قانونيا ولكنه كان خبيرا فى تدبيج القوانين وصياغة الحيثيات التى تحير أذكى (المحامين) (والدستوريين) وتطلق يد الامبراطور فى التصرف دون ادنى شبهة او نقد .

ولم يكن «تعاليبو» رجل دولة ولكنه استطاع أن يلم بدقائق الأمور وأن يجيب عن أى سؤال ، وان يقدم أية معلومة مطلوبة فى الوقت المناسب سواء كانت تلك المعلومة تتعلق بصبغات جلد النمور ، أو بطرق زراعة وجمع التمور ، أو تتعلق بعدد الشعيرات فى السنتيمتر المربع من جلد الليمور !!

كان «تعاليبو» يعرف أين تخبىء الحيوانات الصغيرة غذائها وأين تختزن النملات طعامها وأين يحتفظ النحل بالغذاء الملكى ، ليحضر للامبراطور ما يريد وكم يريد فى اللحظة المناسبة .. وكان يعرف متى تمر الفلاحات بالجبن الى السوق ، ومتى ستخطف الغربان اقراص الجبن من فوق رؤوسهن ، ليذهب فى اللحظة المناسبة ليجمعها لافطار الامبراطورة ، وكان يعرف أين تحتفظ النعاج بتوائم الخرفان ، وأين تختفى الغزلان الصغار الرضيعة ،

وكيف يختار الوقت المناسب لاختيار ما يناسب عشاء الامبراطور !!

ولم يكن «تعاليبو» يجد صعوبة فى الحصول على افراخ اليمام والحمام والنوارس حتى ولو كانت اعشاشها فوق قمم النخيل العالى ، او فى شقوق الحوائط والشواطىء الصخرية ، فقد اقنع الجميع بقدرته على صعود أية نخلة ، واختراق أية حائط ، والغوص الى اعماق اعمق بحيرة ، وعبور اكثر الانهار والجداول اضطرابا وثورة فاستسلمت لقدراته كل الطيور والاسماك والحيوانات اكلة العشب ، ولم يعد احد يسمع سوى زئير الرضا والانسجام ، يملأ الادغال والاجام ، منبعثا من العرين الملكى ، مؤكدا قوة الامبراطور ورسوخ النظام !!

ولم يكن «تعاليبو» ، وقد وصل الى كل هذا ، يفكر لحظة فى القضاء على الذئب «بولينياب» فقد كان يؤكد ان وجود امثاله من الاغبياء (ضرورة حيوية) لاستقرار النظام فى الغابة ولاثبات قوة وحيوية قانون البقاء للاصلح وكان يؤكد وجهة نظره بالقول انه لولا وجود «بولينياب» لاستحال حصوله على الاوزى الابيض ، الذى حلم به ذات ليلة من ليالى الجوع الماضية أيام التشرد . ولاستحال عليه اظهار عبقريته وتوريثها لابنه يوم جعل الذئب يأكل ذيله . وهذا صحيح والا فكيف وصل الى ما وصل اليه الان من

سمو وعظمة ان لم يكن نقيضه الأخر «بوليناب» على قيد الحياة ، وعلى قدر من الغباء يشحذ عليه سكين مواهبه ، فتظل مصقولة لامعة . نعم كان «تعاليبو» على عكس «بوليناب» مخلصا فى ابقاء غريمه دائما قريبا من العرين وحريصا على عدم التخلص منه . فأصحاب العقول لهم نوائب .

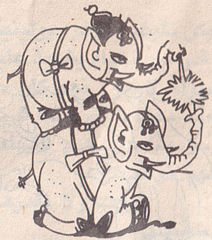
تموت ولا تقدرها الذئاب
ولكن الغبى له مصائب
تجندله ولو سكن السحاب

وهذا ما كان يقدره «تعاليبو» ويعرف أنه سوف يحدث . فالغبى يقتله غباؤه . ولذلك لم يشغل باله على الاطلاق بالقضاء على «بوليناب» الذى جاء اليوم الذى قضى على نفسه بنفسه .

وأن سألتم عرفتم !!







السباق العظيم

كان السبع حزينا جدا عندما دخل عليه «تعالبيو» ذات صباح ، فحياه قائلا :

ـ صباح الخير يا أعظم الملوك ، وأشجع الأسود ! ولكن السبع لم يرد عليه وبقى قابعا وقد مد يديه وارتكز عليها بذقنه الملكية حزينا مهموما !

فقال «تعاليبو» :

ـ مولاى الحبيب ، لماذا انت حزين ؟ أنك تحكم اكبر غابة فى الدنيا ، وكل الأسود والسباع من سلالة الغضنفر الاكبر يحسدونك ويتمنون ان يكون لهم نفوذك وقوتك ورجالك !

فأهتز جسم الامبراطور ألما وهو يتأوه مما جعل

«تعاليبو» ينتفض خوفا وحزنا لألمه وقال :

ـ يا مولاى الأمبراطور يا "ابو لبدة" ! أيها المدهش . لا تخفى عنى شيئا ، اننى عبدك وخادمك وموضع سرك افتح قلبك اخفف عنك .

فإنتفض السبع واقفاً فجأة مما جعل «تعاليبو» ينتفض رعبا هو يراه يروح ويجىء فى العرين وقد (عقد ذيله) الغضب والألم وحاول «تعاليبو» ان يقول شيئا لكن زمجرة السبع اخرسته فسكت منتظرا ما سيقول . وبعد فترة رهيبة قال :

ـ أنت تعرف يا «تعاليبو» أننى لا أخشى أحداً ، ومنذ حكمت هذه الغابة لم يجرؤ سبع أو نمر على منازعتى عرشى فأنا لا أخشى أحدا أليس كذلك ؟

فوافق "تعاليبو" بسرعة : حاشا لله يامولاى ـ من يستطيع ان يقول غير ذلك ؟!

فقاطعة الاسد صارخا :

أنا ! .. أنا الذى أقول ذلك أننى الآن لا أنام ، عيونى لا تغفل يا «تعاليبو» وأظل ساهراً طول الليل أفكر وأفكر والخوف والقلق يملأن قلبى بالفزع من المستقبل لان ملكى سيضيع يا «تعاليبو» ، سيضيع بينما ونحن نتفرج .

ولم يدر «تعاليبو» بماذا يجيب الملك ولكنه أسرع يقول فى حنان :

«تعاليبو» حبيبك وصفيك الذى لم يخذلك منذ

شرفته وألحقته ببلاطك . وجعلته موضع سرك .

فقال «أبو لبدة» فى صوت متهدج مرتجف :

- الثيران الثلاثة ! يا «تعاليبو» ! الثيران الثلاثة سيدمرون عرشى .

- وما شأنهم يا مولاى ؟ هل بدر منهم شىء ؟ هل جرأوا على فعل شىء .

- أنهم سبب خوفى ورعبى لأنهم يزدادون قوة يوما بعد يوم وهم دائما معاً ! يأكلون ويشربون معاً ! وإذا دعوت أحدهم الى عرينى ، لا يأتى وحده أبدا وإنما يأتى ومعه الآخران معاً أنا اخشاهم معاً ، وأظن أنهم سيغتصبون عرشى ذات يوم معاً !

فقال «تعاليبو» وقد أدرك الموقف محاولا الامساك بالخيوط كلها فى يده كعادته :

- فى الحقيقة يا مولاى ، انت معك حق . وصلوا الى غابتنا وسمحت لهم أنت بالبقاء فيها ، وهم يتصرفون وكأنهم وحدهم الذين يمشون على الأرض ولسان حالهم يقول : (يا أرض اتهدى ما عليك قدى) وخاصة ذلك الثور الاصفر الماكر انه يكرهنى جداً لانه يعرف مكانتى عندك . أما الاسود فآه منه وهو المدبر المفكر ، وقد سمعته يتحدث عنك حديثا يا مولاى لا استطيع أن اعيده عليك . ولكنى اراقبهم منذ ذلك اليوم بدقة حرصا عليك .

فزمجر السبع وقد خنقه الغضب قائلا :

- والثور الأحمر ، يا «تعاليبو» .. آه من الثور الأحمر فاننى كلما نظرت فى عينيه الباردتين الصامتتين يقشعر بدنى من هول ما اراه فيهما . لا .. لا هذا الأمر يحتاج الى حل حالا .. حالا والا اصابنى جنون .

فتظاهر «تعاليبو» بالعجز ، لكى يأتى بالحل بعد ذلك فيعترف له بالفضل كله وتكون المكافأة على قدر القلق . فصمت برهة وقال :

ولكن كيف يا مولاى .. كيف ؟

فصاح به السبع :

- انت الذى تسأل ؟! يا «تعاليبو» ؟ شغل مخك وحرك قدراتك واشحذ مواهبك ولا تسألنى أننى آمرك أن تبحث عن حل ، نعم فوراً ، وسوف تكون .. تكون .. تكون وزيرى الأول أن أنت نجحت فى تخليصى من هؤلاء الوحوش الثلاثة .

قال «تعاليبو» وهو يخفى سعادته الغامرة :

- الآن وجدت الحل يا مولاى ! هل تعرف قصة الرجل العجوز وابناءه يوم اراد ان ينصحهم عندما جاءه الموت ، رد السبع وقد أسعده ان يكون «تعاليبو» قد عثر على حيلة للتخلص من الثيران الثلاثة ..

- لا اعرف قصصا يا «تعاليبو» .. فانا لم اجد وقتاً لقراءة أية قصة فى اى وقت ، لقد شغلتنى أمور

الغابة والحكم عن كل شيء .
فقال «تعاليبو» وقد اخذ صورة الحكيم الوقور :
ـ لا يهمك يا مولاى ، فأنا قرأت لك الكثير . فاعتبرنى كتابك المفتوح واسمح لى أن أذكرك بها : يحكى ان رجلا عجوزا طلب من ابنائه وهو على فراش الموت ان يحضروا حزمة من العصى وطلب منهم كسرها لكنهم عجزوا جميعا عن ذلك وبعد ذلك طلب منهم ان يفكوها ، ليكسروها : عودا ـ عودا . فكسروها بكل سهولة .. ها .. ها .. ها .. ها .
ضحك «تعاليبو» لكن السبع لم يشاركه ضحكه .
فقال : «تعاليبو» :
ـ هه ! هل فهمت يا مولاى ؟..
فرد الملك فى غباء عادى :
ـ لا .. طبعا !! هل هذا وقت الحديث عن العصى ؟! احدثك عن الثيران فتحدثنى عن رجل عجوز وعصى .
فأسرع «تعاليبو» يبلغ فكرته حتى لا يتمادى الملك فى غضبه ويحدث ما لا تحمد عقباه . وبلغ ابتسامة ساخرة وقال :
ـ لا يهم المهم الان ـ ان تعلن عن سباق كبير يقام وسنرى ما يمكن عمله يا ملك الزمان !!

● ●

وفى اليوم التالى ..
مضى المنادون يعلنون عن السباق الكبير الذى



يقيمه الملك فى الساحة الملكية ، وتجمعت الحيوانات من كل نوع ومن كل صنف وعلى الاغصان وقفت الطيور تغنى وتصرخ وضرب البوق الملكى . وتقدم الامبراطور «ابولبدة» الى المقصورة الملكية وهو يبدى سرورا بالغا لسعادة شعبه الحبيب . وفى طريقه ، حيا (الثيران الثلاثة) بابتسامه رقيقة وهو يخفى حقده عليهم !

وأخذ «تعاليبو» يقدم المسابقات المختلفة ، ، فتسابق (صقر ونسر) فى الارتفاع الى طبقات الجو العليا . ثم تسابقت (سلحفاتان) فى البطء وسط ضحكات الجميع ، واستعرضت (الافيال) خراطيمها الجديدة ، بينما تبارت (غزالة مع وعل) فى القفز العالى . وكان الحفل قد وصل الى ذروته عندما اعلن «تعاليبو» عن تفاحة من الذهب يقدمها الملك لمن سيفوز فى اكبر سباق ستشهده الغابة بين الثيران الثلاثة فى الجرى . وقبل ان يعترض واحد منهم ، صفقت الحيوانات وهللت ، ورحب الجميع وحيوا الثيران الثلاثة وهتفوا لهم واظهر السبع رضاه الملكى فلم يعد ممكنا ان يعتذر الثيران بعد كل هذا ..

وقام الثيران الثلاثة ، واصطفوا عند اول الساحة وجهز «تعاليبو» شريط النهاية . ولما استعد الجميع ، اطلق «تعاليبو» اشارة البدء وانطلقت الثيران الثلاثة ..

وتعالى ضحك الحيوانات لما حدث منهم وغضب «تعاليبو» وزمجر الملك فى حنق إذ بدأ الأمر وكأنه لا فائدة من كل ما دبراه : لقد كان الثيران الثلاثة يجرون معاً فى صف واحدا إذ اتفقوا على ان يسيروا خطوة خطوة مع بعضهم حتى لا يسبق واحد منهم !

ولم يكن «تعاليبو» ليرضى بهذه النتيجة لأنه عندما فكر فى هذه الحيلة ، كان يريد أن يجعلهم يتنافسون على التفاحة ، فتتفرق كلمتهم ويقع بينهم الخلاف ، ليستطيع هو بعد ذلك أن يدبر وسيلة لافتراسهم ، واحداً واحداً .

ولكن ها هم يفسدون خطته ، ويجرون معاً ، وكأنهم يقولون له : (حتى التفاحة الذهبية) لن تجعلنا نختلف يا "تعاليبو" . لكن «تعاليبو» الذى لم يتعود ان يهزم ، اعلن إعادة السباق مرة أخرى لتساوى النقط بين المتسابقين . وتجاهل احتجاج الثيران الثلاثة على ذلك .

وعلا صوت النفير مرة اخرى وازداد تهليل الحيوانات وحماسهم . فلم يجد الثيران الثلاثة بدأ من اعادة السباق . ولكنهم اتفقوا على السير معا مرة اخرى . وضحكت الحيوانات . وغضب الملك وكظم غيظه .

ولكن «تعاليبو» كان قد دبر الأمر طبعا فقد اندفع

أرنب صغير الى وسط الساحة أمام الثيران بالضبط قرب خط النهاية !! فحاول الثور الأبيض تفاديه فاصطدم بالثور الاسود ، وسقط الاثنان معا ، ووجد الثور الأحمر نفسه مندفعاً حتى خط النهاية ، دون ان يستطيع التحكم فى خطواته بسبب ارتباكه الشديد فوجد نفسه فائزا فى السباق بالرغم منه .

وصاح «تعاليبو» منتصرا واندفع واندفعت الحيوانات خلفه تحيط بالثور الأحمر وتطوقه بالورود وتهتف باسمه عالياً وتحمله حتى المقصورة الملكية ليتسلم التفاحة الملكية الذهبية ، بينما كان الثوران الآخران ينفضان التراب عن جسديهما ، ويمسحان جروحهما دون ان يدركا إن كل شىء قد تم ضد رغبة الثور الأحمر ، الذى كان يفكر في ان يحتج ويعتذر ويشرح الأمر لصديقيه فورا ويرفض التفاحة . لولا ان «تعاليبو» لم يتركه وأوعز للامبراطور أن يدعوه الى مائدته وحده ، حيث ظل طوال اليوم موضع حفاوة الملك وترحيبه ، دون ان يستطيع توجيه كلمة واحدة لصديقيه .

وفى المساء ودع الامبراطور الثور الأحمر حتى باب العرين ، وهو يفرك مخالبه سعيداً عندما كان «تعاليبو» يهمس فى اذنه : «استعد يا مولاى ! فسوف تكسر اليوم اول عصا فى الحزمة .

ولم يفهم السبع معنى كلامه فقال فى غباء يحسد



عليه :

- عصا ؟ أى عصا هل كان كل هذا التعب من أجل أن أكسر عصا ؟ أننى أريد الثور يا صديقى

وبلع «تعاليبو» سخريته وقال :

- أقصد أول ثور يا مولاى ، أول ثور ملكى .

فضحك الملك ، وبقى منتظرا ما سيحدث وقد حدث لأن الثوران الأخران - بعد ان ملأ وشاة كثيرون أذنيهما بأكاذيب ألفها «تعاليبو» - رفضا أن يكلما صديقهما الثور الأحمر ، واتهماه بأنه نقض اتفاقهم فى سبيل تفاحة تافهة ، ووليمة رخيصة وأنه باع نفسه للعرين الملكى بثمن رخيص . ولما حاول ان ينفى هذه التهمة بشدة ، قال الثور الاسود وهو يحاول نطحه :

- هل تنكر انك كنت سعيدا وانت محمول على الاعناق بينما نحن الاثنين نقف ذليلين معفرين بالتراب .

وهنا غضب الثور الأحمر وثار لكرامته وثار اكثر لان زميليه يفكران بهذه الطريقة وحاول شرح الأمر مرة اخرى ، ولكن الثور الأبيض رفض ان يسمع له . ولم يستطع الثور الأحمر اقناع رفيقه ببراءته ، وكاد الثلاثة ان يقتلوا بعضهم ، خاصة عندما طلبا منه غاضبين ان يذهب ليعيش فى مكان اخر ولأول مرة منذ وصل الثلاثة الى تلك الغابة . نام الثور الأحمر

وحده . وكانت هى ايضا اخر مرة ، ففى منتصف الليل ، سمعت اصوات استغاثة عند شاطىء النهر . لكن احدا لم يعرف انها كانت استغاثات الثور الأحمر الا عندما اشرقت الشمس ، شوهد «تعاليبو» وهو يفطر بالبقايا التى خلفها الامبراطور !!

وفى اليوم التالى ..

كان "ابو لبدة" المدهش سعيداً غاية السعادة ، فأنعم على «تعاليبو» بوسام الموز الاخضر ، بينما همس «تعاليبو» ضاحكا :

- يا مولاى .. انتظر حتى تكتمل الخطة

فضحك وقال :

- أنا واثق من عبقريتك يا «تعاليبو» فخذ الوسام ولا تفسد فرحتى !

فشكره «تعاليبو» وقال :

استعد يا مولاى فالليلة سوف تكسر العصا الأخر !! وقبل ان يعترض الملك ، قال «تعاليبو» بسرعة مستدركا «اقصد الثور الثانى يا مولاى» !!

وهذا ما حدث بالفعل .

فقد دب الخلاف بين الثورين الأبيض والاسود وأخذ كل منهما يحمل الآخر مسئولية موت ثالثهم - الثور الأحمر .

قال الثور الابيض وهو يلوم رفيقه بشدة :

- لقد أسأت اليه ، انت السبب فى قتله !

فرد الثور الاسود غاضبا :
- ولكنك كنت السبب فلولا أصطدامك بى لما سقطنا معا ولما وجد نفسه فائزا رغما عنه !
فخار الثور الأبيض غاضبا :
- وهل كنت اعمى حتى تعترض طريقى ؟ فنحطه الاسود صائحا :
- أنت الذى تعمدت ذلك ، ورفضت ان نستمع اليه لأنك كنت تكرهه وتكرهنى دائما .
وثارت الزوبعة وظل الثوران يتناطحان فى غضب ، حتى تكسرت قورنهما وسال الدم ، وضعفت قوتهما ، فسقطا متعبين ، ولما استردا جزءا من قوتهما ، مضى كل واحد منهما مبتعدا عن رفيقة الى غير رجعة !

● ●

وفى منتصف الليلة التالية .
سمع الجميع صوت استغاثة مفجعة ، ولكنهم جميعا عرفوا هذه المرة ، انها استغاثة احد الثورين - وتساءل كثيرون ؟! من منهم كان الضحية فى هذه الليلة ؟!
وفى الصباح - كان السبع سعيدا غاية السعادة ، فالآن لم يبق سوى ثور واحد ، لا خطر منه .
وضحك «تعاليبو» :
- والآن يا مولاى ما رأيك ؟ هل زال الخوف ؟ بعد ان كسرت حزمة العصى كلها واحدة واحدة .

فرد الملك :
- أى حزمة ، يا «تعاليبو» ؟ هل ستعود مرة اخرى للتحدث بالالغاز ، أنا لا أفهم ما تعنى بحكاية العصى هذه ؟
فقال «تعاليبو» يائسا :
- لا يهم ان تفهم شيئا على الاطلاق يا مولاى فنحن هنا (لنفهم نيابة عنك) المهم انك تخلصت من اعدائك الثلاثة جمعيهم ولم يعد هناك ما يهددك ..
ولكن السبع قال :
- الثلاثة ! كيف ؟!
إن الثور الابيض مازال مطلق السراح ..
ولكن «تعاليبو» ضحك وقال :
- الابيض ؟! وهل تظن انه سيهرب انه سيأتى اليك صاغرا مستسلما لانه يعرف تماما انك اكلته فى اليوم الذى أكلت فيه الثور الأحمر !! .

فى يوم من الأيام .. كان الأمبراطور المدهش «أبو لبدة» مريضاً متعبا فأمره الأطباء بالخروج إلى الصيد والمرح ليتمتع بالشمس والهواء دون ان يرهق نفسه فأخذ معه «تعاليبو» الذى أصبح لا يفارقه أبدا .. وأخذ معه «بولينياب» بحكم مقتضيات الأمن وليصيد له أرنبا بريا أو غزالا شاردا ولا نريد أن ندخل فى التفاصيل فإنها لا تفيدنا وإنما يعنينا ما حدث عندما اصطادوا بعد قليل غزالا من ذوى القرن الطويل .

فقال الأمبراطور وهو يلهث من التعب والجوع .

ـ هيا يا «بولينياب» العزيز ، لقد تعبنا اليوم ونستحق أكلة شهية فهيا قسم الضحية .

وبينما قال «تعاليبو» هامسا للامبراطور فى أدب أن التعب من أجل إسعاده راحة ، راح «بولينياب» بكل همة يقسم الصيد أقساما ثلاثة بالتساوى ، وهو يظن أن من حقه أن يشارك الأمبراطور فريسته ، حتى ولو كان هذا الأمبراطور هو الذى أعلن قوانين الحب والعدالة .

أنا لا أستطيع أن أقرر هل الحق معه أم لا ؟ فأنا لست معهم ولست منهم بل ولست حتى فريستهم لأقول رأيى !! ولكن «تعاليبو» ابتسم وسكت بينما نظر الأمبراطور الجائع إلى الاكوام الثلاثة فى تساؤل فلما أجاب «بولينياب» نظرته بقوله مشيرا إلى أحدها :

تفضل يا مولاى بالهناء والشفاء ..

إلتفت اليه غاضبا ولطمه فوقع على الأرض جثة هامدة صامتة كأن لم يكن هناك أى «بولينياب» فى يوم من الأيام .

والتفت الامبراطور «أبو لبدة» المدهش نحو «تعاليبو» وقال فى صوت يخنقه الغيظ :

ـ قسم أنت الطعام يا «تعاليبو» .

وبهدوء شديد يليق به ، وبإبتسامه تليق بالموقف

حمل «تعاليبو» جثة الذئب ووضعها فوق الأكوام الثلاثة وقدم الجميع إلى السبع قائلا :

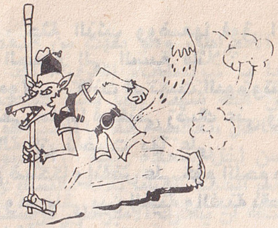
ـ تفضل يا مولاى .. فأنت قد تعبت اليوم وتستحق أن تشبع وتكتفى أما أنا فيكفينى رضاك عنى وقضمة من ذيل الغزالة إن تفضلت بها على ..

وزأر السبع ضاحكا وإنقض على كوم اللحم يلتهمه بشهية عظيمة وهو يلقى بين الفينة والفينة بقطعة لـ «تعاليبو» .. وهو يقول :

ـ قل لى يا «تعاليبو» العزيز يا صاحب العقل اللذيذ .. اين تعلمت الحكمة فى تقسيم الصيد بينك وبين (الاباطرة المرعبين المدهشين !)

فإبتسم «تعاليبو» فى تواضع وقال :

ـ يا مولاى تعلمت من (جثث الذئاب الغيبة) كيف أخاطب (أصحاب القبضات القوية !) وأرتفعت ضحكاتهما عاليا ترعب صغار الطيور والحيوانات والبشر على إمتداد السمع ومدى البصر .



الامبراطور الحزين

يقول مثل من أمثلة الغابة التى توارثتها الوحوش جيلا بعد جيل ، وعرفها الصغير عن الكبير ، أن (الأعور بين العميان بصير ويفوز باللحمة المكير) ولهذا فإن «تعاليبو» وقد استطاع التخلص من منافسه اللدود «بولينياب» ونجح فى تخليص الامبراطور «أبو لبدة» المدهش من خطر الثيران الثلاثة ، أصبح طريقه الى قلب الملك وعقله مفتوحا ولم يكن «تعاليبو» غبيا لتضيع من بين مخالبه الفرصة ليكون مقدما حتى على (لبلب دبدوبة) مستشار الأمبراطورة و «بوليشناب» حامل أختام العرين أو غيرهم من كبار حيوانات البلاط الامبراطورى وبلغ من سلطانه على

البلاط وعلى الغابة أنه فى الوقت الذى كان فيه السبع المرعب لا يبت فى اى أمر دون الرجوع اليه ـ كان هو يبت فى أمور كثيرة دون ان يرجع الى الامبراطور !! ذلك لأن الامبراطور كان قد بدأ يمل من تلك القوانين التى ابتدعها بنفسه يوم تولى العرش والخاصة بتنظيم الافتراس وكان يريد التراجع عنها دون ان يقول احد انه تراجع عن تطبيق العدالة والسلام بين الحيوانات ! ولم يكن هناك احد غير «تعاليبو» يستطيع ان يخلق مبررات كافية لتعطيل تلك القوانين او حتى الغائها تماما فهو الحكيم المكير الذى كان بالتمرد على تلك القوانين والسخرية منها خبير !

ولكى يضمن الامبراطور أن احدا لن يشوه تاريخه .. كلف «تعاليبو» بتشكيل لجنة لتسجيل وكتابة قصة حياته والبحث عن ذاته وصفاته ، وجمع «تعاليبو» الخبراء والعلماء من ذوى الأعراف الذهبية ومن ذوى الرؤوس الصلعاء ، فكانوا يجتمعون كل صباح ومساء ويحدثون ضجة عظيمة تتلاءم مع خطورة ما يفعلون وما يكتبون . واستمر عملهم ليلا ونهارا لمدة طويلة جدا حتى بلغت كمية ما استخدموه من حبر قدر ما يسقط على الغابة من أمطار فى نصف يوم من ايام الموسم المطير ، وملأت أوراق الموز والبردى المنسوخة والمكتوبة والمصورة عددا من الحجرات

العالية والمخازن المسورة وكلها تؤكد سمو وكرم اخلاق «أبو لبدة» المدهش وإيمانه بقدرة الحيوانات على صنع المعجزات وقدرته هو شخصياً حتى على إحياء الأموات !

وفى تلك الأيام الخطيرة من تاريخ الغابة ، حيث كانت اللجان مشغولة بإقناع الأجيال القادمة بعظمة الامبراطور وتخليد أعماله وكانت لجان القوانين تصوغ ،' وتعدل ما تصوغه ، ثم تعود لتصوغ ما تعدله ، وكانت لجان التاريخ تدون ، وتناقش ما تدونه ثم تعود لتدون ما تناقشه ، والجميع يحسون بمدى المسئولية الملقاة على عاتق الجميع وكانت المهام جسيمة ، والأجسام مهتمة ، والتاريخ (مشرئب للتسجيل والخليد ـ كان الأمبراطور نفسه مهموما ومشغولا عن كل ذلك بأمر ركب رأسه (وكبر فى مخه) حتى حرم عليه النوم وأورثه القلق والتوتر . فقد كانت (لبدته وألف موسى) أو كما يقولون بلغتنا (رأسه وألف سيف) أن يحصل على ذلك البيت الجميل الرائع الصغير الذى يملكه شيخ القانونجية وخبير التعديلات الدستورية (الحمار كار) على شاطىء نهر الخيار وازعج هذا «تعاليبو» جدا إذا كيف الوصول الى صيغة للاستيلاء على البيت وصاحبه هو المتخصص فى وضع هذه الصيغ ، وكيف يمكن

التلاعب لنزع ملكيته بشكل قانونى معقول . وصاحبه هو الذى يضع الاطارات القانونية لأى تلاعب قانونى مقبول !!

وقد حاول «تعاليبو» أكثر من مرة ان يلمّح (للحمار كار) برغبة مولاهما السامية فى الاستيلاء على البيت ، ولكن الحمار كان على عادته ـ من الغباء بحيث فهم الأمر مقلوبا وارسل برقية يشكر فيها الأمبراطور على اهتمامه براحة رعيته واعجابه ببيوتهم المتواضعة !

وحاول «تعاليبو» أيضا من ناحية اخرى صرف نظر الامبراطور عن البيت المذكور دون جدوى فقد دخل خيال هذا البيت الكائن فى منطقة (التوت البرى) و(الغزلان المرحة) نافوخ الامبراطور ولن تخرجه منه او تصرفه عنه دقات الطبل البلدى !!

وأمام إلحاح الامبراطور لم يجد «تعاليبو» بدأ من التفكير فى وسيلة يصادر بها بيت الحمار للمصلحة العامة الامبراطورية او العثور على طريقة تجعل الحمار يتخلى عن بيته طواعية واهدائه (للمدهش) !

صدر امر برفع مرتب الحمار ونصيبه من البرسيم الأخضر المستورد ، كما اخليت درجة ممتازة من درجات سلم العرين لجلوسه ، ولكن الحمار لم يفهم اشارة «تعاليبو» الخفية الى رد جميل الامبراطور

وشكره : بتقديم هدية ، وكأن له دماغا حجرية وأذنا غبية . ولم يجد «تعاليبو» أمام الحاح الامبراطور وغباء الحمار الا اللجوء للحيلة لانهاء هذا الأمر السخيف فتحين الفرصة - وهو القادر على خلق الفرص - وأحرج الحمار وتحداه فى سباق جرى علنى تحت رعاية الامبراطور (يكون على المنهزم فيه ، أن يحقق للمنتصر رغبة واحدة مهما كانت) ووقع الحمار فى الفخ فقبل التحدى وأعلن أنه متأكد من انتصاره لدرجة أنه سيحقق للثعلب لا رغبة واحدة ولكن رغبتين او ثلاث إن أراد ،يعنى اذا انتصر !!

وعلم الامبراطور المدهش بالأمر فازداد قلقه واتهم "تعاليبو" بالغباء لانه يدخل فى سباق مثل هذا مع اكثر الحيوانات عدواً واكبرهم سرعة ، بفضل حوافره وجبنه . ولم يعجب تعاليبو أن يصفه الامبراطور بالغباء أمام اخرين - وأسرها فى نفسه ، لكنه صمم على الفوز فى السباق - أولا : ليثبت للجميع وللامبراطور بالذات انه ليس غبيا . وثانيا : لكى يزيد من أفضاله على الامبراطور ، وليقطع اخر حبال الشك فى أنه عماد (دولة ابو لبدة) وان ذكاءه يمثل دماغها المفكر الذى لا غنى عنه - حتى فى أتفه الأمور التى يعجز أمامها الأمبراطور .

وجاء موعد السباق ، فكان على كل من الثعلب والحمار ان يقطع مسافة معينة مخترقا الغابة حتى

نهايتها ثم العودة - احدهما بالدوران يمينا والآخر بالدوران شمالا حولها والعودة الى حيث لجنة التحكيم - التى يرأسها الامبراطور نفسه .

وأرسلت بعض الطيور لترافق كل منهما كشهود على أن أحدهما لن يتوقف مرة واحدة وللتأكد من أن كل منهما قد قطع السباق من نفس الطريق المرسوم وبلا خداع .

ولم يكن الأمبراطور مطمئنا تماما وهو يعطى اشارة البدء فقد كان الحمار مرحا واثقا من نفسه اكثر من العادة بينما كان «تعاليبو» مهموما ومنخفض الروح المعنوية . وكان هذا صحيحا فقد كان وصف الامبراطور له بالغباء أمام الآخرين يضايقه تماما - لدرجة انه نسى ان يرتب اموره مع الشهود كالعادة .

وإنطلق المتسابقان النبيلان بعد ان اعطى الامبراطور الاشارة وانطلق الشهود من الطيور تتابع السباق من السماء ، وبعد فترة قضاها فى عقد مراهنات متعددة مع رعيته حول الفائز ، وكان واثقا من فوز «تعاليبو» رغم ثقته فى قدرة الحمار على الجرى السريع . وصاح الامبراطور فرحا عندما لمح الثعلب عند المنحنى يدور متجها اليهم وهو يلهث متعبا . ولكن هذا لا يهم فالمهم انه قد وصل اولا .. وبعد لحظات ظهر الحمار من الناحية المقابلة ولكنه كان يبذل غاية ما فى وسعة ليصل فى نفس الوقت

الذى وصل فيه «تعاليبو»..

وأغتم الملك ولكنه مال (جهارا نهارا) الى جانب فوز «تعاليبو» واعطى الشهود من الطيور تقاريرهم فإذا بها مفاجأة لم تعجب الامبراطور فزمجر غاضبا منذرا .

كان تقرير مراقبى «تعاليبو» يؤكد انه وقف مرتين ليستريح فى الطريق بينما قال تقرير مراقبى الحمار انه توقف لمرة واحدة .

غضب الامبراطور من «تعاليبو» وطالبه مزمجرا بتفسير سبب وقوفه وصمت المحكمون خائفين وقال «تعاليبو» :

أنا لم اقف لاستريح ابدا .. على العكس ان المرتين اللتين وقفت فيهما يجب ان تحسبا لى كنقط افوز بها على خصمى ، فاننى لم اتوقف الا لأنى مهموم مشغول بأمور الغابة والحياة . لقد وقفت بالفعل ويشهد الشهود ان ذلك كان فى منطقة مليئة بالشجر الطويل والشجر القصير وقد حيرتنى هذه المشكلة كثيرا لدرجة انه حتى الآن لا أجد لها حلا وعلينا جميعا واجب وطنى هو أن نفكر سويا لتفسيرها حتى لا تحير ابناؤنا فيما بعد !

قال الامبراطور :

- وما هى هذه المشكلة التى جعلتك تخسر

السباق ؟

قال «تعاليبو» :

- أنا لم أخسر بعد يا مولاى .. فيجب اولا ان تقرر لجنة التحكيم ذلك .. هذا هو العدل .. ولجنة التحكيم لم تقرر ذلك لانها ستحتار مثلى فى تلك القضية ! قال احد اعضاء اللجنة :

- وماهى تلك القضية ؟ .

قال «تعاليبو» :

- إن الطريق كانت حوله الاشجار الطويلة والقصيرة بشكل غريب لدرجة جعلتنى اسأل ، اقصد اتوقف لاسأل ، - لماذا هذه الاشجار طويلة وتلك الاشجار قصيرة ؟ ولماذا لا تكون الاشجار القصيرة طويلة والاشجار الطويلة قصيرة ؟!

وأحتار الجميع فعلا وحتى (الحمار كار) خبير التبرير والتفسير لم يجد اى اجابة ولا اى تعبير ..

ولكن احد المحلفين قال :

- هذه وعرفنا سببا معقولا لتوقفك فى المرة الأولى ، فما السبب فى الوقفة الثانية ؟

قال «تعاليبو» بهدوء :

- لقد كانت مشكلة فى المرة الثانية اكثر تعقيدا .. والسؤال اكثر تعقيدا فقد ظهر امامى ارنب يسابق غزالا واضطررت للتوقف والتفكير فى اذنى الأرنب



الطويلتين وأذنى الغزال القصيرين ، فلماذا لا تكون للأرنب اذنين قصيرتين وللغزال اذنين طويلتين .. والحقيقة ايها السادة .. انه لولا احساسى بضرورة الفوز ارضاء لجلالة الامبراطور الذى اعرف انه (راهن على انتصارى) لبقيت هناك حتى الآن افكر فى مشكلة اذنى الأرنب والغزال !!

وهنا صاح الأمبراطور معلنا أنه يعذر «تعاليبو» الذى لم يمنعه السباق ولا التعب من التفكير فى هذه المشاكل والمسائل التى تهم الجميع .. ثم أضاف :

- فهل يستطيع السيد (حمار كار) ان يفسر لنا سبب وقوفه اثناء السباق إلا إذا كان قد وقف ليستريح او ليأكل برسيما ، طبعا ليستطيع الفوز بأى شكل !! وإلا فليقل لنا لماذا توقف ؟ هل يصدق احد أنه يعرف هو الآخر نعمة التفكير ؟

ثم زار زارة ارتعشت لها سيقان الحمار الأربعة وشل بها تفكيره فقال فى ضعف وخوف :

- يا مولاى .. نعم لقد .. كنت .. ايضا أفكر ..

فقاطعه الأسد «أبو لبدة» المدهش غاضبا :

- فيم كنت تفكر ؟ .. وكيف تجرؤ على التفكير فى هذا ؟

قال الحمار مرتعشا :

- فى ماذا ؟



زأر الأمبراطور :

ـ فى الذى كنت تفكر فيه ؟ .. هه كيف تجرؤ ؟ فإرتعش الحمار ومات رعبا وقال :

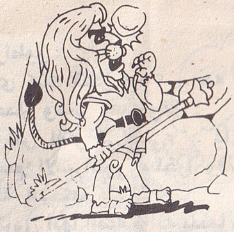
ـ أنا لم أكن افكر فى شىء .. يا مولاى ..

وهنا ابتسم الامبراطور ساخرا وقام وهو يقول لاعضاء لجنة التحكيم :

ـ وهكذا ترون ايها السادة انه بينما يشغل عزيزنا «تعاليبو» نفسه حتى وهو متعب ومرهق بقضايانا المهمة . كان هذا (الحمار) يحاول الفوز بالغش والخداع فيقف ليستريح !! وتريدون بعد ذلك أن تناقشوا فوز «تعاليبو» لا أظن !

ومضى الامبراطور الى العرين تاركا لجنة التحكيم مرتبكة حتى فتح الله على رئيسها ، فأعلن فوز «تعاليبو» وسط هتاف من راهنوا عليه !

وكان على الحمار أن يحقق «لتعاليبو» ـ ما يريد !! ونام الامبراطور «أبو لبدة» المدهش مطمئنا لأن «تعاليبو» يعرف ما يريد !!



لعبة الكرة الحجرية

بدأ الأمبراطور "أبو لبدة" يحس بعضا من الغيرة من "تعاليبو "الذى كان نجمه يسطع باعتباره القادر على حل كل معضلة .. ولذلك بدأ يتعمد اهانته أمام الأخرين .

لم يكن (يوم الحمار) هو اليوم الأول الذى احس فيه (تعاليبو) باهانة الأمبرطور (أبو لبدة) المدهش له ، ولم يكن كذلك أخر يوم يحس فيه بذلك بل لقد زاد احساسه مع الايام بأن السبع يتعمد إهانته أمام الاخرين .. لم يكن "تعاليبو "بالغبى الذى لا يستطيع تفسير ذلك ، فالامبراطور بدأ يغار منه وبدأ يخشاه ويخشى نفوذه ، فقصائد الأعجاب بـ"تعاليبو"

تملأ صفحات جرائد الموز ومجلات جوز الهند .

والحقيقة أن "تعاليبو "كان محط أعجاب الكثيرين والكثيرات وأولهم الامبراطورة منذ عوضها عن الكنز المزعوم بمائة كنز حقيقى ! بينما كانت اهتمامات الأمبراطور (تتدنى وتهيف) ، إذ انه بدلا من الاهتمام (بقوانين الأفتراس العام والعدالة والسلام فى ربوع الغابات وبين الحيوانات) اصبح مهتما ببيت (الحمار كار) الصغير الكائن على نهر الخيار ، صحيح أنه حافظ على بعض وعود بالنسبة للحيوانات الصغيرة ، فكانوا يجدون الطعام اذا جاعوا ولم يجدوا طعاما ، وكانوا يجدون الأكفان اذا ماتوا فقراء وكان اولادهم يجدون معاشا مناسبا بقدر الامكان .. كما أنه رفض بشدة أى انتقاص لحقوق ارامل شهداء الغابة من خدم العرين السابقين وخاصة من ماتوا اثناء قيامهم بواجباتهم الرسمية فظل إعفاءهم من الضرائب « ساريا » مثل الأرنبة العجوز زوجة سائس الأمبراطور الذى قتله "تعاليبو" غدرا أيام المطاردة الرهيبة ـ وغيرها كثيرات ومن الذكور كثيرون ، ولكن كل ذلك لم يمنع من انتشار اشاعات كثيرة ، تقلّل من هيبة الأمبراطور فى الوقت الذى ظل "تعاليبو" ـ حتى الآن محافظا على هيبته ووقار اللائق بالنسبة للخادم الأول للأمبراطور وللعرش .. لدرجة أن الأمبراطور اصبح يخفى عنه الكثير من مغامراته

الشخصية فى الصيد والقنص واللهو ، ولم يكن "تعاليبو "من ناحيته يرحب بمشاركته عبثه خوفا من الامبراطورة التى كثيرا ما كانت تسأله فكان ينفى علمه بها ـ وكان صادقا وبريئا .

ولكن صبر "تعاليبو "له حدود ايضا .. ولذلك فتكرار إهانة الأمبراطور له ، بدأ ينمى لديه رغبة فى الانتقام الخفيف لتنبيه الامبراطور ومنعه من التمادى وخاصة بعدما حدث فى حفل عيد ميلاد الأمبراطور ـ الذى اقامه فى السهل الممتد أمام ذلك المنزل الذى كسبه فى سباق "تعاليبو "والحمار ..

يومها سخر الأمبراطور ـ مرة أخرى ـ من "تعاليبو "علانية وأمام الجمع الكبير من أصحاب المخالب والأنياب والنفوذ الذين دعوا من الغابة والغابات المجاورة ليشاركوا المدهش عيد ميلاده العظيم ..

كان السبع يومها فى غاية السعادة وكأنه ولد لأول مرة فأخذ يوزع مداعباته ونكاته على الجميع .. يلعب مع الصغار ويمزح مع الكبار ، ويلقى فكاهات سخيفة لاتضحك احدا ـ تفجر لها الجميع ضاحكين حتى طوب الأرض والجدور العمياء .

ورغم اهتمام الجميع به ، فإن "تعاليبو "عندما وصل استقبل بعاصفة من التصفيق لمدة دقائق متواصلة . مما جعل الأمبراطور يمضغ قلبه المرتجف

غيرة وغضبا لكنه ابتسم ورحب به ودعاه الى الجلوس الى جواره وهو يغلى !!

وعندما بدأ الرقص كان "تعاليبو "بخفة حركته واناقته المعهودة نجم الحفل بحق ، فسرق الأضواء من الأمبراطور مرة اخرى ، وعندما ابتدأ يرقص مع الماعز الجبلية البيضاء رقصة علمتها له لأول مرة لفتت معه الانظار جميعها ـ فصاح السبع فى صوت حانق سمعته حتى جرذان المطبخ والسحالى جالبة الماء .. وهو يحاول الظهور كأنه يداعب صديقه :

ـ جميل !! ياوزيرى العزيز ـ جميل !!

ولكن لو كان ذيلك فى جمال ذيل صديقتك العنزة ومرفوعا مثلها لكان منظرك اجمل واروع .

وضحك الأمبراطور وطبعا ضحك الجميع مجاراة له رغم ان كثيرين قد احسوا بالأهانة .. وعاد الأمبراطور يقول :

ـ أرأيت ؟ انك تبتسم لها من بين انيابك .. ولكن تذكر ان هناك قانونا يمنعك من التهامها امامى .. فلا تدفعك خفتها الى التفكير فى فكرة خبيثة .. حذار يا "تعاليبو "العنزة ضيفتى

وضحك السبع مرة أخرى .. فضحك البعض مجاراة ونفاقا .. ولكن الكثيرين ترددوا لأن الأمبراطور يذكر "تعاليبو" بالماضى الذى نساه الجميع وأحس الأمبراطور انه فضح غضبه فاستدرك وقال :

- على كل حال سأسمح لك بالتهامها اذا هى لم تستطع ان تعلمنى رقصتها الجديدة !

واعتبر الجميع هذا القول محاولة لازالة اثر الأهانة السابقة فضحكوا جميعا مجاراة لضحكة الأمبراطور حتى الثعلب ضحك .. بالرغم من حرقة انفاسه التى كادت من شدة غيظه ان تحرق ذقن العنزة !

أنتهت السهرة !

ولكن "تعاليبو " ظل ساهرا يفكر فيما حدث وهو يأكل اظافره بعد ان جعل منه الامبراطور أضحوكة للجميع ، حتى لجنادب البوابة وفراخ غيط الحمار ، ومتى ؟ فى حفل عيد ميلاده ، الذى جعله "تعاليبو " عيدا قوميا للغابة وأين ؟ فى بيت الحمار، الذى كسبه "تعاليبو " له بجريه وتعبه ومكره !!

ولم يعد قلب "تعاليبو" مثلما كان .. فهو لم يعد مطمئنا لرضاء الأمبراطور الذى قد يغدر به فى اى وقت ، كما غدر بالكثيرين ممن خدموه باخلاص وتذكر موت "بولينياب " لهفوة بسيطة ، وانتزاع بيت (الحمار كار) لشهوة عبيطة ، وقتل الثيران الثلاثة لفكرة حويطة ؟

قرر"تعاليبو" ان يكون اكثر حذرا ، وان يشتغل لحسابه قليلا حتى يضمن شيئا يستند اليه يوم يقلب له الأمبراطور سحنته فيطرده من خدمته ، ووضع

خطة للانتقام البطىء . عزم على ان يبدأها مع اشراقة شمس اليوم الأول من العام الجديد فى حياة الأمبراطور المدهش " ابو لبدة" .

وما ان اشرقت شمس الصباح حتى كان "تعاليبو" مرتديا ثياب الرياضة ، واقفا فى نشاط امام سرير الأمبراطور يداعبه ويوقظه ليستقبل عامه الجديد السعيد . واخذ يدغدغه متهما اياه بالكسل والاستسلام للسنوات قائلا :

- لا يا مولاى ؟ .. لا .. ليس هذا طبع الشباب ! لا تترك اعداءك يتهمونك بالكبر والشيخوخة ، اذا علموا انك تريد ان تظل بفراشك حتى الظهيرة .. لا .. لا .. اثبت لهم ان الشباب يبدأ منذ اليوم وأنك مختلف عن كل الحيوانات لان عمرك ينقص عاما كلما مر عام من حياتك ، على العكس منهم ، هيا هيا .. يامليكى .

وأقنع "تعاليبو" الملك - وما اسهل ذلك عليه - حتى قام وأفاق وقد دبت فى عروقه فورة الشباب وروح المرح فارتدى ملابس اللعب والرياضة ليشارك "تعاليبو" اللعبة الجديدة التى قال له انه استورد قوأعدها من تقاليد الغابات الشمالية الغربية لتقوية انياب الاسود والأسماك علمها له صديق من اسماك المنشار يعيش فى كهف النارية تحت الماء .وما كان اسهل ان يصدق الأمبراطور ما يقوله "تعاليبو"

فمضى معه مسرعا فى خطوات منتظمة قافزة راقصة وهو يهتف ـ شمال يمين . واحد اثنين .

حتى وصلا الى سفح الجبل الشرقى حيث ساحة الالعاب المقامة على احدث طرز ساحات الألعاب المعمول بها فى الغابات السويدية .

وأخذ "تعاليبو" فى ابتسامة المدرب المحنك ومرح المهرج المضحك واقناع الصديق المقرب يشرح لعبته للسبع المدهش قائلا :

ـ هذه اللعبة يامولاى اسمها لعبة « امسك معى الكرة الحجرية » وطبعا لابد أن يمسكها الواحد منا بالاسنان حتى تعود الفائدة على الاسنان بالذات ، واذا سألتنى يامولاى المحبوب ـ كيف يكون ذلك ؟ فاننى سأشرح لك حسب ما علمنى سمك المنشار الجبار ، على واحد منا يصعد الى اعلى الجبل ليختار كرة من الصخور النارية يقذفها بطريقة فنية الى اسفل وعلى الآخر أن يستقبلها بأسنانه .. على شرط الا يخطئها والا احتسبت نقطة ضده ـ وهكذا والفائز هو من يجمع اكبر عدد من النقط ! ارأيت ؟ غاية فى السهولة !!

صاح الأمبراطور كالطفل المرح الصغير .

ـ فهمت .. فهمت وسأبدأ انا وسأغلبك .. فلا يمكن

ان ينهزم " ابو لبدة " .. هيا .. فإن اللعبة قد استهوتنى جدا . بالأضافة الى أن شهيتى مفتوحة بطريقة اسماك المنشار السفاحة ياصديقى !!

وانطلق الأمبراطور يصعد الجبل ليبدأ اللعب ، وبينما كان يختار صخرة كروية صالحة ، كان "تعاليبو" يبحث لنفسه عن مخبا كروى ليحتمى فيه فى اللحظة المناسبة .

وصاح السبع بعد ان استعد بالكرة الصخرية مناديا زميله .

ـ ها أنت مستعد يا "تعاليبو" ؟

وصرخ "تعاليبو" من اسفل وقد اظهر نفسه له فاتحا فمه » :

ـ نعم يامولاى .. عد حتى ثلاثة والق بها .

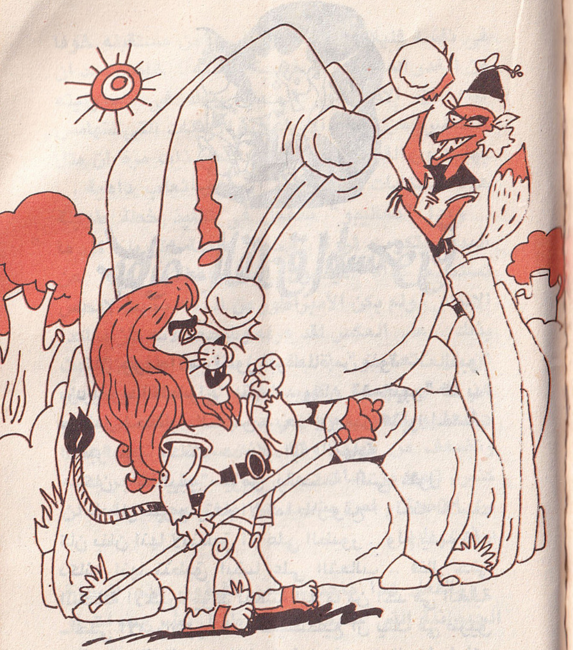
وألقى الامبراطور بالكرة الصخرية . فاندفعت تتدخرج مثيرة زوبعة من الغبار اخفت الثعلب عن نظر السبع . فانتهزها الثعلب فرصة ولجأ الى مخباه الأمين مبتعدا عن طريقها ، وبعد ان استقرت انطلق يمسك بها بين اسنانه مظهرا نفسه للأمبراطور طالبا احتساب نقطة لانه تمكن من التقاطها ولم يرق للملك ان يسجل "تعاليبو" نقطة او ان ينجح فى التقاط الكرة ، وصمم على ان يثبت انه اقدر منه واحق

بتسجيل نقطتين لا نقطة واحدة .. فأسرع يبادله مكانه وهو يقول :

ـ انت لك نقطة ، فخذ كرة اكبر لاننى اريد تسجيل نقطتين فى كل مرة .

وطبعا كان على "تعاليبو" ان ينفذ رغبة مولاه واوامره فأختار كرة تليق بمقامه وارسلها نحو فمه المفتوح على اخره هناك اسفل الجبل . واخفى "تعاليبو" ابتسامته وهو يشاهد امبراطوره يبذل جهده لكى يثبت انه اقدر منه على الامساك بالكرة الحجرية فاندفع ليصطدم بالكرة اصطداما ملكيا يليق بسبع لكنه زأر زأرة تليق بما حدث له عندما اصطدمت بقمة انفه مباشرة . وبصعوبة شديدة اخفى المه لانه لايليق بالأمبراطور ان يكون اقل من ثعلبه جلدا واحتمالا ، لكنه مهما فعل فلم يكن يستطيع ان يخفى تلك " البالونة » التى برزت فى قمة انفه حمراء زرقاء مؤلمه تليق بسبع فى لعبة الامساك بالكور الحجرية !!







حكاية.. القدرة المسحورة

كان خوف الأمبراطور ابو لبدة من نفوذ "تعاليبو" يزداد وبدأ الصراع بينهما .. وكان "تعاليبو" قد بدأ يشتغل لحسابه الخاص . بعد ان عمل كثيرا لحساب الأمبراطور وكانت هذه بداية النهاية .

كان "تعاليبو" يؤمن بالحكمة التى تقول :

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع . ولكنه للاسف كان يظن انها لاتنطبق الا على الطيور .. ولم يفهم رغم ذكائه انها تنطبق ايضا على الثعالب .. فظل حتى اللحظة الأخيرة يؤكد لنفسه انه ما من احد فى الغابة - حتى الامبراطور نفسه - يستطيع ان يقف فى طريق عبقريته وذكائه .. ولكنه ايضا كان من الدهاء ليفكر

فى نفسه قليلا وفى ضرورة ان يؤمن مستقبله خوفا من الغدر المفاجىء او غضبة مباغته .. خاصة بعد ان تأكد ان الأمبراطور قد بدأ يشك فى مسئوليته المباشرة عن موجة الاشاعات والاهانات التى تتهامس بها طيور القاق الثرثارة . وقد لمح ذات مرة أن مثل هذه الحكايات لايخترعها الا عقل ثعلب داهية .

وبدأ "تعاليبو" بالفعل فى تنفيذ خطة طويلة المدى لتكوين ثروة ، وخطة عاجلة لتهريب كل ما تستطيع يداه الوصول اليه واخفائه بعيدا عن الانظار ، ولم يكن الأمبراطور من الغباء بحيث لايحس بذلك .. على العكس لقد عرفه وشجعه لانه كان متأكدا من ان "تعاليبو" (العفيف) اذا بدأ طريق البحث عن المال وجمعه وتهريبه فإنه لن يتوقف وسيزداد جشعا يوما بعد يوم وان زيادة جشعه ستقل من حذره وتضعف من هيبته وذلك لانه سوف يرتكب اعمالا كثيرة تحط من شأنه . ولن يتوقف حتى تنفجر بطنه من التخمة ، فمن يشرب من ماء البحر المالح لن يرتوى ابدا !

وبالفعل هذا ماحدث يامن تقرؤون هذه السيرة الحيوانية التى عانيت الأمرين طوال عشر سنوات أو ....

أكثر فى جمع وثائقها ودراسة مراجعها ، التى اصاب معظمها التلف بسبب الأهواء والتقلبات السياسية ومؤامرات أصحاب المصالح والغرائز الحيوانية .

فكثير من رقائق قلف الاشجار التى دونت عليها بواسطة طيور نقارى الخشب قد اتلفت عمدا أو تلفت بفعل الأمطار أو النمل الأبيض أو الفطريات . كما أن كثيرا من دوريات مجلات الموز الأخضر قد اختفت عمدا أو اخفيت أو ضاعت صدفة .. واذا كان من الصعب تتبع سيرة انسان على هذه الدرجة من الأهمية فى أية دولة فانه من الأمور الأكثر صعوبة تتبع سيرة ثعلب له صفات وقدرات ومكانة «تعاليبو» فى أية غابة .

فأنت لا تضمن بقاء اعدائه اعداء أو اصدقائه اصدقاء ولذلك فالأحداث والروايات تضطرب وتختلف وتتضارب وعلى المؤرخ وعالم التاريخ الحيوانى ان يخمن اشياء كثيرة وان يعيد ربط العلاقات ويجتهد فى صياغة المهوش وتوضيح الغامض وترتيب المضطرب حتى يجد القارىء بين يديه فى النهاية حكاية أو رواية مسلية وممتعة وبها حكمة ..

كانت هذه فكرتى لكتابة هذه السيرة ولذلك كان تعبى شديدا ، ولكن كتابة قصة حياة «تعاليبو» وسيرته حتى الآن كما يقولون فى قريتنا كانت كوما

وكتابة الفصل الأخير كانت كومين . لأنه من السهل أن تعثر على وثائق وحكايات عن ثعلب يشق طريقه نحو قمة المجد والسلطة ، فهناك كتب كثيرة ودوريات وأخبار وخطب وبرقيات ورسائل جامعية تتحدث عنه وتتخذ من حياته وافعاله وأقواله مادة للبحث وللتأمل .. على عكس ماقد تجده عن الثعلب نفسه فى بداية أفول نجمه وتزايد الساخرين منه والشامتين فيه لضياع النفوذ وتكاثر الأعداء الذين يريدون الانتقام لمشاعر الغيرة التى أكلت قلوبهم منه أيام سعده ومجده ..

على كل حال .. فأنا قد لجأت لبعض الخيال القصصى لمحاولة صياغة قصة مقتله المفاجىء حتى تبدو منطقية ومتصلة بقصة حياته واعماله .. مستعينا ببعض الروايات الغامضة . ومانشتات الصحف المعادية . وحكايات العجائز من سلاحف الماء والبرارى ، كذلك مستعينا بخرافة ساذجة كانت تحكيها لنا جدتنا العجوز التى لم تكن فى حياتها تكره شيئا قدر كراهيتها للثعالب وكانت تصورها دائما على أنها بشير سخط الله عليهم المنتقم بسبب اعمالهم الشريرة التى لم تترك طيرا أو حيوانا أو بشرا إلا وسخرت منه أو سرقته دون أن تفكر مرة واحدة فى

فعل شيء طيب .. على كل حال ليس هذا مجال تحليل عقد جدتي النفسية أو محاولة بحث وتفسير كراهيتها للثعالب .

فهذا شأن المهتمين بالعلاقات بين الحيوان والإنسان أما نحن فما بقي لنا سوى أن نختتم هذه السيرة العجيبة والأحداث الغريبة بما استطعنا الحصول عليه والوصول إليه بكثير من البحث والتعب وقليل من الخيال !

ذات صباح عادى كأى صباح آخر وعند احد المنحنيات الخفيفة لدرب من دروب الغابة المظلمة - وهو درب قريب من النهر حيث تعيش وتتجمع فى اوكار واعشاش وحفر فقيرة قبائل كثيرة العدد من الحيوانات والطيور الصغيرة الضعيفة .

- وجدت جثة "تعاليبو" مذبوحه . وكأنما تفجرت ساعتها فى الغابة قنبلة من العواء والصراخ والزعيق والزئير والنباح اذ طارت الطيور ولم تهبط وهاجت الحيوانات ولم تهدأ وقامت الدنيا ولم تقعد . كان

الجميع يتحدثون دون أن يهتم احد بسماع احد . وكان الجميع يهرولون دون أن يعرف اى منهم الى اين يذهب .

كان حادثا تاريخيا رهيبا .

وقيل يومها كلاما كثيرا حول مقتل "تعاليبو" .

قال البعض ان جماعة من القطط قد خرجت عليه فى الظلام فذبحته بعد ان ضربته ضربا مبرحا انتقاما منه بسبب تحريم صيد الفئران عليهم الا بتصريح رسمى . وهمس اخرون انه اختلف مع بعض ابناء اوى من اولاد عمومته حول توزيع ارباح اغراض ومصالح واموال خاصة به يديرها بعضهم فى امور وعمليات تجارية مشبوهة . بينما اكدت بعض المصادر الواسعة الاطلاع من طيور البوم ان الأمر يتعلق بمؤامرة كان تدبر فى صمت ضد الأمبراطور ولكن شركاء الثعلب خافوا ان يفشى سرهم كما فعل مع الدب والذئب من قبل فقرروا التخلص منه !

ولكن همسا تناقلته الآذان بسرعة يؤكد ان الأمبراطور نفسه هو الذى قتل "تعاليبو" بعد ان ضاق ذرعا بالاشاعات التى يؤلفها عنه وينشرها للنيل من مكانته وهو المدهش المرعب . وقد لقى هذا التفسير صدى كبيرا بين الحيوانات والطيور فسرى بين اشجار الغابة واركانها ودروبها السرية سريان

النار فى الهشيم ، لدرجة ان مظاهرة من الثعالب المتشردة والثعالب الصحراوية قامت تطالب بالانتقام لمقتل الشهيد الذى كان حتى الامس مكروها منهم كراهية عمياء .

ولكن بلاغا رسميا ينعى "تعاليبو" العظيم ويذكره بالاحترام والتقديس اللائق بذكرى الخادم الأول للعرين الأمبراطورى صدر على الفور ليؤكد الاسف الملكى لموته وليهدد بالعقاب الرادع كل من يتحدث فى امور تمس شرفه الثعلبى او تشك فى عمق علاقته بالعرين وأهله .

ثم أنتهى البيان بفقرات شديدة الحزن والاسف بسبب الانتحار المفاجىء للوزير ذى الذيل المنفوش والذكاء الباهر والذى حدث لاسباب شخصية تقتضى ظروف امن الغابة الداخلية والخارجية عدم الحديث عنها على الاطلاق .

واثرت الحيوانات كلها السلامة والهمس وكفت عن الحديث علانية فى هذا الامر الذى بدأ وكأنه لم يعد يهمها فى كثير او قليل .. لكن هذا لم يكن صحيحا والا لما عرفنا نحن قصة الأرنبة العجوز التى قتلت الثعلب الذى لم يكن من النوع الذى يفكر فى الانتحار تحت اية ظروف ..

ولكن احدى الوثائق تقول ان تلك الأرنبة العجوز



التى تسكن عند شاطىء النهر هى نفسها ارملة ذلك الأرنب الذى مزقه "تعاليبو " واقتسمه مع الذئب فى تلك الحفرة التى لجأ اليها الطابور الهارب رعبا من خطر وقوع السماء على الأرض .

ولكن وثيقة اخرى تبدو اكثر دقة قالت انما هى زوجة (بولودان) سائس الامبراطور الشهيد - وانها بسبب الظروف التى احاطت بمقتل زوجها كانت تحصل على معاش استثنائى وتتمتع بحماية ملكية خاصة !

وذكرت روايات مختلفة كثيرة غير مؤكدة عنها ، كان اكثرها امعانا فى الخيال انها تملك قدرا سحريا اهدته اليها احدى جنيات النهر عندما سمعت بكاءها على زوجها المقتول ورأت وحدتها بعد رحيله .

وقيل ان ذلك القدر المسحور كان يمتلىء بالطعام على الفور كلما فرغ منه الطعام ولذلك كان بيت الأرنبة الأرملة العجوز يمتلىء دائما بالطيور والحيوانات الصغيرة التى تأتى من كل مكان لتجد عندها دائما شيئا تأكله .

وعلم "تعاليبو " بأمر ذلك القدر فصمم على الحصول عليه بأى ثمن . فلو كان صحيحا ما قيل عن قدرته العجيبة فإن "تعاليبو " سيضمن عن طريقه وسيلة دائمة للحصول على مايريد من فرائس لذيذة

بدون بذل اى جهد فى صيدها او مطاردتها لانها ستنجذب بسبب الجوع الى حيث يوجد القدر الممتلىء دائما بالطعام .

وقد حاول "تعاليبو " الحصول على القدر بيعا وشراء ولكن الأرملة لم تستجب لاغراءات الأموال التى عرضها ثمنا له ..

بل انها حذرت السمسار الذى كان يتولى مفاوضتها من الحديث مرة اخرى عن مثل هذه الخرافات .

كما انه لم يكن يستطيع الحصول على القدر اغتصابا وعنوة لان الأرنبة كانت تحت الحماية الأمبراطورية بوصفها ارملة لشهيد امبراطورى ..

وكان لجوءه الى القوة يعنى الاصطدام المباشر بالأرادة الأمبراطورية وهذا لم يكن فى صالحه خاصة فى الأيام الأخيرة التى اصبحت فيها علاقته بالاسد تتسم بالتوتر الخفى وعدم الرضا الكامل .

ولم تغب محاولات الثعلب هذه عن الأمبراطور فقد حدثه ذات ليلة ساخرا من تلك الخرافات الصبيانية التى تحكى عن قدور مسحورة ثم نصحه محذرا من حماقات التعرض للأرامل فإن ذلك لا يليق بوزير عبقرى فى بلاط (مدهش) مثله .

ولكن كل هذا لم يصرف "تعاليبو " عن التفكير فى

القدر او فى الوسيلة الضرورية للحصول عليه . ولما اشتدت به الرغبة وضاقت به السبل ، توجه بنفسه الى الأرنبة يطلب منها التنازل عن القدر وليعرض عليها الحصول على اى شىء تطلبه فى المقابل ولكن الأرنبة أستقبلته بجفاء يليق بقاتل زوجها وهددته بأبلاغ الأمبراطور ان لم يبتعد عنها ويتركها فى حالها !

ولكن "تعاليبو" .. لم يقبل ان تخاطبه أرنبة بهذه اللهجة واحس فى ذلك اهانة لايغسلها الا الدم . فهو مايزال "تعاليبو" الذى لم يقف فى طريقه شخص او شىء . "تعاليبو" الذى سخر من كل الحيوانات ومكر بأعظمها قوة والذى تصدى ذات يوم للأمبراطور نفسه وانتصر عليه ! فهل تعاند معه ارنبة عجوز وارملة وتجعله يكابد ويتعذب بسبب فكرة الاستيلاء على القدر التى تسيطر على مشاعره ؟! ولذلك لم يستطع ان يكظم غيظه وغضبه فقال للأرنبة العجوز وهو يفتش البيت دون ان يجد شيئا :

ـ لا تتمادى ايتها الأرنبة العجوز التى لاتساوى شيئا ، سوف احضر عند منتصف الليل وسأمنحك فرصة لاظهار القدر وتسليمه ! فرصة اخيرة حتى منتصف الليل .. وعندها لن يكون امامك سوى اختيار واحد .. القدر او تلحقين بزوجك الغالى غير مأسوف

عليك .

وحاولت الأرنبة ان تتكلم ولكنه صاح بها أن تخرس وخرج غاضبا متوعدا وهو يغلى من الغيظ والانفعال .

اخدت الأرنبة العجوز تدور فى بيتها والحيرة تملأ قلبها ، ماذا تفعل ؟ .. أليس هناك حيوان فى هذه الغابة يستطيع أن يوقف هذا الظالم الخبيث عند حده ؟ ..

كادت أن تبكى وأحست انها وحيدة بلا نصير أو صديق .. وأغرورقت عيناها بالدموع وذهبت الى حيث تغسل وجهها فوقعت عينها على سكين مطبخها الكبيرة تلمع فى الركن ، وكأنها فكرة تبرق فى الظلام !! ووجدت الأرنبة نفسها وقد دفعتها قوة سحرية غامضة ناحية السكين وقد جفت دموعها وهدأ قلبها ووجدت نفسها تمسك بها ثم .. تبتسم ..

وما ان امسكت السكين حتى احست براحة عظيمة وقوة خارقة . وأحست انها بحاجة للتحدث مع اى حيوان آخر لان الافكار فى رأسها تدوى وتوتر قلبها يزيد انفعالها .. فأخذت السكين وخرجت الى الشارع الخالى .. وجلست امام عتبة البيت ولما لم تجد احدا من جيرانها ، فى هذه الساعة التى يذهب فيها الجميع

الى العمل .. احضرت حجرا ووضعته امامها .. وأخذت تسلى نفسها بسن السكين فوقه وهى تميل اماما وخلفا مع حركة يديها بالسكين فوق الحجر :

ـ سوتش .. سويتش

اخذ صوت السكين فوق الحجر يغنى فى صوت عال . وفى لحن منغم جميل ..

ـ سوتش .. سويتش ..

واعطاها الصوت ثقة أكبر واشاع ابتسامة عريضة على وجهها .

فازدادت حماسا وأخذت تغير من النغمة طولا وقصرا وهدوءا وسرعة وكأنها تتغنى بها ، واقترب عصفور اخضر صغير .. وقد جذب انتباهه الصوت الغريب الذى يسرى بين الاشجار فى سكون الظهيرة .

ـ ماذا تفعلين ياسيدتى الأرنبة ؟ ..

التفتت اليه الارنبة فى حب وقالت :

ـ أننى أسن سكينى انتظارا لحضور « تعاليبو » الظالم عند منتصف الليل !

ـ ولماذا تسنين السكين ياجدتى ؟

لكى القن « تعاليبو » دراسا لاينساه !! فتح العصفور عينيه من الدهشة وهو يتعجب من جرأتها

ثم اخذ يصفق بجناحيه معجبا بشجاعتها .. وشجعته ابتسامتها فمضى يغرد ويغنى حولها :

هل تطلبين مساعدة

ياجدتى يا ارنبة

لو تسمحين جدتى

انا معك سنغلبه

ثم طلب منها ان تسمح له بالدخول الى بينها ليظل الى جانبها فى انتظار الثعلب فقبلت العجوز مرحبة ، وهى ترد عليه مغنية :

وحدى انا لا حول لى

انت معى . يامرحبا ..

ودخل العصفور واستقر فى ركن غرفة نومها ينتظر .

واستمرت الارنبة العجوز تعزف بسكينها على الحجر : سوتش .. سويتش حتى مرت بها سلحفاة عجوز كانت فى طريقها الى النهر فقالت :

ـ ماذا تفعلين ياسيدتى ؟

ـ أنا اسن سكينى انتظارا لحضور « تعاليبو » الظالم عند منتصف الليل ؟

ـ ولماذا تسنين السكين ياسيدتى ؟

ـ لكى القن « تعاليبو » درسا لاينساه ..

لاول وهلة فكرت السلحلفاة فى الأحتماء بدرقتها

من هذه الكارثة ولكن صوت السكين فوق الحجر زودها ببعض الشجاعة فقالت :

- هل تطلبين مساعدة

ياجدتى يا ارنبة

لو تسمحين جدتى

انا معك سنغلبه

وطلبت منها أن تسمح لها بالدخول الى بيتها لتكون بجانبها عندما يأتى ذلك الثعلب الظالم ..

فرحبت بها العجوز وقالت مغنية :

وحدى انا لا حول لى

انت معى يامرحبا

ودخلت السلحفاة تبحث لنفسها عن مكان تختبىء فيه وساعدتها الأرنبة على الصعود الى اعلى الباب فى انتظار الثعلب ، بينما عادت الارنبة تعزف بسكينها على حجر وقد ازداد حماسها ..

وجاءت اليها بيضة نعامة وعشر حبات من حبات البسلة الجافة ونحلة عسل ذهبية وابو جلمبو صغير وكلهم عرضوا مساعدتهم وكلهم دخلوا الى البيت فى انتظار الثعلب الظالم :

اخفت البيضة نفسها فى تراب الموقد وغطس ابو جلمبو فى دورق المياه بينما استقرت النحلة فوق طرف سرير الأرنبة .



ونثرت حبات البسلة الجافة نفسها خلف الباب مباشرة . وظل الجميع ساكنين ساكتين يفكرون فى اللحظة التى سيواجهون فيها « تعاليبو » وقد ملأتهم اغنية السكين فوق الحجر (سوتش .. سويتش) بالحماس والثقة .. واعطاهم وجودهم معا قوة جبارة وحماسا كبيرا اكبر بكثير من اجسامهم الصغيرة الرقيقة .

واتفق الجميع على ترك الباب مفتوحا وان تطفا الأنوار فى البيت انتظارا لساعة منتصف الليل الموعودة ونامت الأرنبة فى سريرها وهى تحتضن سكينها الضخمة الغالية فى حب وثقة !

وعند منتصف الليل وصل « تعاليبو » وهو مصمم على عدم الرجوع الا ومعه القدر المسحور او قتل الأرنبة العجوز .. ولما وصل الى الباب طرقه ولكن احدا لم يرد .. فظن ان الأرنبة قد هربت . فدفع الباب بحنق واندفع الى الداخل حيث كان الظلام سائدا .. فتعثر ولما حاول ان يستند على الحائط اخذت حبات البسلة تدحرج نفسها تحت اقدامه فطوحته وانزلقت تحته يمينا وشمالا لتمرجحه حتى كاد ان يقع .. فأسرع يبحث عن عود مشتعل لينير به طريقه ولكنه ما كاد ينحنى على الموقد حتى انفجرت البيضة فى وجهه فأعمته اكثر ، وانخلع قلبه لانه لم يستطع

وسط الظلام السائد ان يفسر ما حدث فأخذ يتحسس طريقه حتى عثر على الدورق .

فلما اراد ان يغسل وجهه وعينيه اطبق ابو جلمبو على انفه بكلابتيه الحادتين فصرخ واخذ يتخبط فى الظلام . فأسرع العصفور يضربه وينقره بينما اخذت النحلة تلسعه وتزن حول اذنيه .. وخيل اليه ان مئات من المردة والشياطين قد احاطت به وجسم له الظلام خياله المرتعب .. فلم يجد سبيلا سوى الفرار بنفسه لكنه عندما اندفع ليخرج اصطدم بالباب فاسقطت السلحفاة نفسها فوق رأسه سقطة افقدته قدرته على حفظ توازنه فأختل ووقع .. ورفعت الأرنبة العجوز سكينها الكبيرة عاليا وهوت بها مرة واحدة فقط .. !!

● ● ●

وهكذا إنتهت قصة حياة « تعاليبو » وانتهت الاعيبه .

ولكن الحواديت لم تنته لانها لايمكن ان تنتهى . وطالما هناك توتة توتة ، فرغت الحدوتة فانك لابد ستجد بعدها : كان ياما كان .. فى يوم من الأيام ..

● ● ●

— تمت —



مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز الاول : محمد عبد الحميد قطب ـ مضرب بينج بونج + مجموعة قصص .

الفائز الثانى : صهباء محمود ابو النصر ـ مضرب بينج بونج + مجموعة قصص .

الفائز الثالث : مروة طه محمد ـ مضرب بينج بونج + مجموعة قصص



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل ماكتبه الأصدقاء .. فقد فاز الصديق / محمد سعد رجب - البحيرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة

أفقى :

١ - مدينة مصرية على ساحل البحر الأبيض المتوسط .
٢ - نصعد من خلاله - من الحيوانات .
٣ - أحد الأبراج - متشابهة .
٤ - ....
٥ - ....
٦ - عرف بقوة شعره (معكوسة) - أسهال (مبعثرة) .
٧ - يخصنى (معكوسة) - أمير (مبعثرة) .
٨ - أحد الأقارب .
٩ - ....
١٠ - من الوالدين - أداة تعريف (معكوسة) - أداة جزم .

رأسى :

١ - من الحيوانات .
٢ - متشابهة - من الزهور .
٣ - وسام (مبعثرة) .

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
هـ	ى	ر	د	ن	ك	س	ا	ل	أ	١
ر		د	و	هـ	ف		م	ل	س	٢
ى		ر	ر	ر	ر		و	ل	د	٣
ع		ا			ا		س			٤
ب					ل					٥
ل	هـ	ا	س	ا	ش	م	ش	و	ن	٦
ا	ى	م	ر	ل	ى			ر	◆	٧
	ص		و		خ	أ		د		٨
ف	ل									٩
ا	ل	◆	◆	◆	م	ل	◆	م	م	١٠

حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٤ - ....
٥ - احدى محافظات مصر .
٦ - مجرى مائى - أداة تعريف

٧ ـ طابق ـ سور (مبعثرة) .
٨ ـ رادار (مبعثرة) .
٩ ـ صهيل (مبعثرة) + ل .
١٠ ـ احدى محافظات مصر (معكوسة) ـ حرف موسيقى .

شعراء المستقبل

● نشكر الصديقة / ايناس محمود على .. على نظم أبيات "تهنئة من القلب" .

ياكتب الهلال
لينا معاكى ذكريات
حكايات وروايات
بنعيش دايما وياها
أجمل اللحظات
ياكتب الهلال
وفى عيدك العاشر بنهنى
كل ناشر نشر فيكى وكتب
وبحبك اكتسب
خبرة وحنكة وجمال

ياكتب الهلال
على البلاج بتحلى
وفى كل مكان تسدى
نأخذ وياكى وندى
فى حواديت فوازير وفكاهات
ياكتب الهلال
ولماما نجيبة تحية
ولعاملين المجلة
نتمنى عيد سعيد
ودوام الصدارة
وفى النهاية نقول
يامجلتنا الحبيبة
عقبال ١٠٠ سنة





حكم شعرية

● اذا المرء أفشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحمق

● اذا كان صدره قد ضاق من سر نفسه
فصدر الذى يستودع السر أضيق

● كن للغريب اذا رأيت مساعدا
فعساك يوما أن تكون غريبا

● اذا الايمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحى دينا

● وليس بعامر بنيان قوم
اذا أخلاقهم كانت خرابا

من الصديقة/ مروة طه محمد
المنيا

اضحك هأهأ

● عاد الموظف الى المنزل وهو فى غاية السعادة فسألته زوجته عن السبب فقال لها :
الوزير طلبنى اليوم بالتليفون !!
قالت : وماذا قال لك ؟!
قال : النمرة غلط .

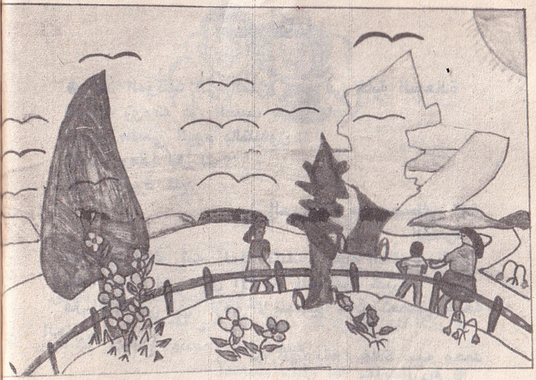
من الصديقة/ مها مصطفى كامل
القاهرة

● سأل الطفل أمه : لماذا تلبسين هذه النظارة يأمى ؟
قالت الأم : لكى أرى الأشياء الصغيرة كبيرة
قال الطفل فى قلق : أرجو ألا تلبسيها عندما تعطينى قطعة الحلوى

من الصديقة/ غادة نبيه محمد
الغربية

● سأل مدرس اللغة الانجليزية طالبا عن الحروف الانجليزية وعندما وصل التلميذ الى حرف (I) (أى) .. لم يعرف كيف ينطقه ، غضب المعلم وضربه .. صرخ الطفل قائلا : (أى - أى) ، فقال المدرس : أحسنت ياولد

من الصديقة/ صهباء محمود أبو النصر
كفر الشيخ



نادى الرسامين

● شكرا للصديق / محمد عبدالحميد قطب من الدقهلية ـ على لوحته الربيع .

● هل تعلم

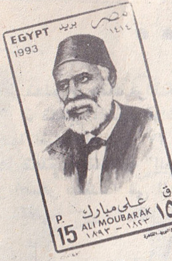
ـ هل تعلم ان هناك فراشة فى استراليا اسمها "الامبراطور هرقل" اذ تعتبر أضخم فراشة فى العالم حيث يبلغ امتداد جناحيها أثناء الطيران ٢٧ سم .

ـ هل تعلم ان ضفدعة "السهم المسموم" التى تكثر فى كوبا تعتبر أصغر ضفدعة فى العالم .. اذ يبلغ طولها سنتيمترا واحد فقط .

من الصديق / ولاء الدين فوزى
القاهرة



أبلة سنية



حكاية طابع بريد

أبو التعليم الحديث

- ولد "على مبارك" فى احدى قرى محافظة الدقهلية عام ١٨٢٢ ، حفظ القرآن الكريم ثم دخل احدى المدارس ، وكان دائما أول فرقته.
- أرسلته الدولة فى بعثة لدراسة الهندسة فى فرنسا ثم عاد ليتولى اصلاح نظم التعليم فى مصر .
- توسع فى انشاء المدارس ، وأنشأ دار المعلمين لتخريج المعلمين كما انشأ دار الكتب لتقدم المراجع للباحثين .
- أنشأ أول مدرسة لتعليم البنات عام ١٨٧٣ وهى مدرسة (السيوفية) التى اصبحت فيما بعد مدرسة السنية .
- ألف بعض الكتب المدرسية ، وأشهرها كتاب (الخطط التوفيقية)
- توفى "على مبارك" بالقاهرة عام ١٨٩٣

أهلا بالأصدقاء



أحمد سيد ضيف



جيهان ثروت احمد



رانيا عبد الرحمن احمد



مروة سيد ضيف



اسراء سيد ضيف



ايات سيد ضيف

أهلا بالأصدقاء



● اسلام السيد حسن



● سارة السيد محمد



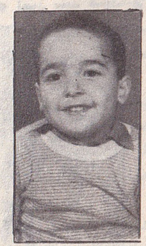
● احمد السيد محمد



● ايهاب نير محمد



سمر احمد عبد الحميد



● مدحت حسين خشبة

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فاهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته .



● شيماء نجيب



● آية محسن الزيات



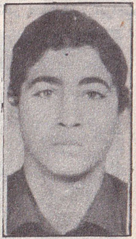
يارا صبحى عبدالغفار



● شيماء صبحى محمد



● دينا صبحى محمد



● سامى درويش

أهلا بالأصدقاء



● تامر عبدالغنى ابراهيم



● سماح امام زين



● رشا عبد الكريم



● محمود احمد عبدالفتاح

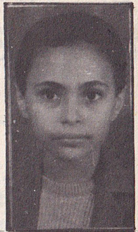


● عمرو أحمد عبدالفتاح

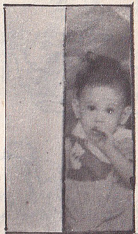


● محمد احمد عبدالفتاح

أهلا بالأصدقاء



● شنودة سمير شنودة



● مينا سمير شنودة



● شيري سمير شنودة



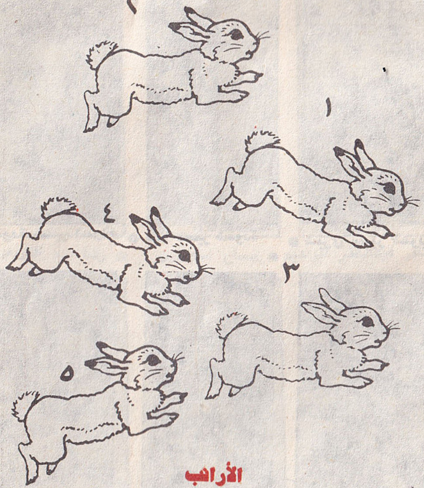
● زينب محمد مجاهد



● مصطفى محمد مجاهد

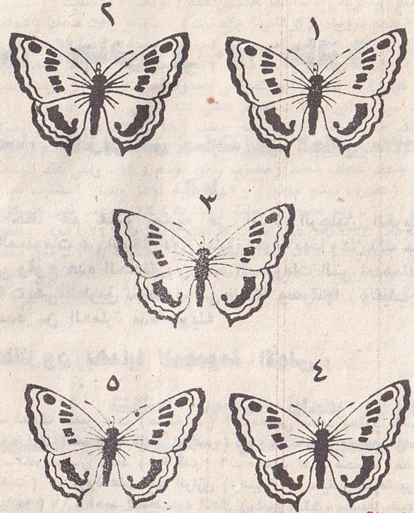


● سكينة محمد مجاهد



الأرانب

اصدقائى تعالوا معنا نتعرف على الأرنبين المتشابهين ؟!



الفراشة

اصدقائى بين هذه الفراشات توجد فراشتان متشابهتان . هل تعرفهما

اسماء الفائزين
فى مسابقة

من الجانى و ١٥٠ جائزة

اسماء الفائزين فى مسابقة من الجانى «١٣٢»

الحل

خطأ عم عبده تماديه فى امداد الرَّجلين الغريبين بالمعلومات عن السكان دون سابق معرفة بهما وكان ذلك سببا فى وقوع هذه الحادثة بان هذه المعلومات التى امدهما بها كانت هى الطريق للوصول الى الشقة وسرقتها ، وغياب عم عبده عن العمارة مدة طويلة

الفائزون بهدايا المجموعة الأولى :

١- شريف سمير عزت (ساعة يد) ٢ - نانسى سعيد يعقوب (ساعة حائط) ٣ - احمد محمد مندور (ترمس) ٤ - محمد صبحى محمد (ترمس) ٥ - تامر محسن احمد (كرة قدم) ٦ - محمود احمد محمود (مضرب راكيت) ٧ - مروة عادل عبد الرازق (راديو) ١٠ - ياسر خليفة بركات (راديو) ١١ - احمد السيد عبد العال (راديو) ١٢ - ياسمين ابراهيم دسوقى (عصفور بالقفص)

الفائزون بهدايا المجموعة الثانية :

١ - محمد عاصم محمد (شطرنج) ٢ - عمرو محمد عماد (شطرنج) ٣ - محمد محمود كريم (حصالة سحرية) ٤ - مصطفى ابراهيم المسلمى (حصالة سحرية) ٥ - احمد حمدى احمد (كوتشينة بلاستيك) ٦ - مروة عبد المنعم درويش (كوتشينة بلاستيك) ٧ - تامر رافت محمد (عوامة بحر) ٨ - ياسر عطا ابو النور (مج كبير) ٩ - مجدى فاضل سيدهم (مج كبير) ١٠ - محمد ابو النجا محمد (مج كبير) ١١ - محمد محمد نبيل (مج كبير) ١٢ - كريم ابو المعاطى محمود (مج كبير) ١٣ - رشا فتحى محمد (مج صغير) ١٤ - محمد عدلى عبد الغنى (مج صغير) ١٥ - مصطفى محمود عبد الحميد (مج صغير) ١٦ - رحاب عبد المنعم الجزار (مضرب بينج بونج) ١٧ - وائل محمد عبد المجيد (مضرب بينج بونج) ١٨ - محمد عاطف محمد (مضرب بينج بونج) ١٩ - رامى عبد الرحمن محمد (مضرب بينج بونج) ٢٠ - فوزية احمد حسن (مضرب بينج بونج) ٢١ - ريم مصطفى عطية (بطارية) ٢٢ - محمد نبيل السكرى (بطارية) ٢٣ - تامر عبد العزيز ابراهيم (بطارية) ٢٤ - احمد محمود حسين (بطارية) ٢٥ - محمد احمد حسن (بطارية) ٢٦ - منى محمد رشوان (بطارية) ٢٧ - ليلى محمد امين (محفظة) ٢٨ - اية على عفيفى (علبة الوان) ٢٩ - عبد الرحمن محسن كامل (ميكانو بلاستيك)

الفائزون بهدايا المجموعة الثالثة

● مجموعة قصص + اجندة سلاح التلميذ

١ - كريم الصايم احمد (البحيرة) ٢ - احمد ايهاب عز الدين (القاهرة) ٣ - مروة محمود الشاذلى (الجيزة) ٤ - اسامة سيد ابراهيم (الجيزة) ٥ - اميرة سيد عيسى (القاهرة) ٦ - محمد حمدى عفيفى (القاهرة) ٧ -

سامح خليل الصباحى (القاهرة) ٨ ـ زينب احمد جمال (شمال سيناء) ٩ ـ احمد حسن محمد (القاهرة) ١٠ ـ هبة عبد المنعم جاب الله (الجيزة) ١١ ـ باسم سليمان محمد (الجيزة) ١٢ ـ امانى احمد حسن (القاهرة) ١٣ ـ عبير زكريا عبد العزيز (القاهرة) ١٤ ـ سالى عبد العزيز ابراهيم (القاهرة) ١٥ ـ فهمى عبد العزيز محمود (القاهرة) ١٦ ـ حسين السيد محمود (الاسكندرية) ١٧ ـ محمد حسين محمد (الاسكندرية) ١٨ ـ سلفيا صفوت قلادة (الاسكندرية) ١٩ ـ اسراء محمد حسن (الإسكندرية) ٢٠ ـ سالى رافت محمد (الشرقية ٢١ ـ رمضان ادم محمد (اسوان) ٢٢ ـ ابتسام رجائى حبيب (بنى سويف) ٢٣ ـ سامية شكرى زكى (كفر الشيخ) ٢٤ ـ اريج عبد الله محمد (البحر الاحمر) ٢٥ ـ اسماء جمعة طه (بنى سويف) ٢٦ ـ محمد الطاهر هلباوى (اسيوط) ٢٧ ـ نجلاء فتحى صابر (بنى سويف) ٢٨ ـ اسامة احمد محمد (بنى سويف) ٢٩ ـ منى سمير عواد (الشرقية) ٣٠ ـ عاطف سامى احمد (قنا) ٣١ ـ محمد حمدى عبد التواب (شمال سيناء) ٣٢ ـ هبة الله احمد على (شمال سيناء) ٣٣ ـ عبد الرحمن احمد هاشم (اسيوط) ٣٤ ـ جمعة ربيع محمد (بنى سويف) ٣٥ ـ وفاء حسين عبد العزيز (البحيرة) ٣٦ ـ دعاء ابراهيم محمود (الشرقية) ٣٧ ـ سهى محمد علاء الدين (القليوبية) ٣٨ ـ رومانى محسون نوار (اسيوط) ٣٩ ـ ماهر محمد مصطفى (قنا) ٤٠ ـ ناهد محمد حسن (سوهاج) ٤١ ـ محمد ماهر صلاح الدين (غربية) ٤٢ ـ محمد حافظ زغلول (دقهلية) ٤٣ ـ ايمان حافظ محمد (دقهلية) ٤٤ ـ ثريا عبد الحميد احمد (دقهلية) ٤٥ ـ محمد يسرى محمد (سوهاج) ٤٦ ـ محمد السيد ابراهيم (غربية) ٤٧ ـ ريم عبد الفتاح محمود (اسماعيلية) ٤٨ ـ ايناس ابو العباس احمد (الفيوم) ٤٩ ـ شرين مجدى عميرة (كفر الشيخ) ٥٠ ـ هبة عبد المنعم مبارك (البحر الأحمر) .

الفائزون بـ ٦٠ مجموعة من الشياطين الـ ١٣

١ ـ نهى احمد محمد (جيزة) ـ ٢ ـ ايرينى شريف راجى (القاهرة) ٣ ـ

رفعت حامد محمد (القاهرة) ٤ ـ محمد انور محمد (القاهرة) ٥ ـ تامر فريد عطا الله (القاهرة) ٦ ـ اسلام طارق عمر (جيزة) ٧ ـ امال محمود ابراهيم (القاهرة) ٨ ـ دينا محمود عبد اللطيف (القاهرة) ٩ ـ محمد فاروق فهيم (القاهرة) ١٠ ـ ياسمين ابراهيم المسلمى (القاهرة) ١١ ـ هيثم هانى احمد (القاهرة) ١٢ ـ محمد محمود احمد (جيزة) ١٣ محمد السيد احمد (جيزة) ١٤ ـ احمد شوقى كامل (جيزة) ١٥ ـ هدى محمود عبد الرحمن (الاسكندرية) ١٦ ـ احمد سيد محمد (القاهرة) ١٧ هناء حسن سيد (الاسكندرية) ١٨ ـ مارينا صبحى جورج (الاسكندرية) ١٩ ـ احمد سعيد عبد المنعم (الاسكندرية) ٢٠ ـ كريم احمد شريف (الاسكندرية) ٢١ ـ نسمة مصطفى ابراهيم (الاسكندرية) ٢٢ ـ شنودة موريس بطرس (الاسكندرية) ٢٣ ـ نرمين ابراهيم على (الاسكندرية) ٢٤ ـ السيدة حسنى احمد (الاسكندرية) ٢٥ ـ كريم محمد حليمش (بورسعيد) ٢٦ ـ طارق محمود احمد (البحيرة) ٢٧ ـ محمد هانى محمد (قليوبية) ٢٨ ـ شريف محمود محمود (كفر الشيخ) ـ ٢٩ احمد زكى على (سوهاج) ٣٠ ـ عمرو سيد شطا (دقهلية) ٣١ ـ مروة احمد هاشم (اسيوط) ٣٢ ـ محمد سيد محمد (السويس) ٣٣ ـ وليد ابو الفضل عبد اللاه (قنا) ٣٤ ـ نورا عيد عبد الخالق (بنى سويف) ٣٥ ـ ايمان ابراهيم فوز (غربية) ٣٦ ـ محمد فتحى عثمان (اسوان) ٣٧ ـ صالح سعيد صالح (منوفية) ٣٨ ـ محمد عبد الناصر عبد الفتاح (دقهلية) ٣٩ ـ محمد احمد احمد (دقهلية) ٤٠ ـ احمد حسن محمد (بورسعيد) ٤١ ـ احمد عدنان على (السويس) ٤٢ ـ أسر محمود سامى (شرقية) ٤٣ ـ محمد محمد عبد الفتاح (السويس) ٤٤ ـ رمضان حسن محمد (بنى سويف) ٤٥ ـ احمد محمد احمد (سوهاج) ٤٦ ـ محمد عبد الرحمن عبد الرحيم (قنا) ٤٧ ـ ياسر محمد كامل (اسيوط) ٤٨ ـ اسراء احمد السيد (دقهلية) ٤٩ ـ صلاح عبد الفتاح محمد (المنيا) ٥٠ ـ محمد سعيد احمد (قليوبية) ٥١ ـ احمد الشحات عبد المنعم (دقهلية) ٥٢ ـ مراد محمود محمد (شرقية) ٥٣ ـ ريم احمد شطاحى (بورسعيد) ٥٤ ـ محمود عبد المالك محمود (البحر الأحمر) ٥٥ ـ شروق محمد عطية (البحيرة) ٥٦ ـ محمود احمد محمد (القاهرة) ٥٧ ـ احمد عبد المحسن عبد القادر (الفيوم) ٥٨ ـ هشام عبد الله دسوقى (القاهرة) ٥٩ ـ شدوى رمضان (القاهرة) ٦٠ ـ نوار عبد الستار السيد (القاهرة)

أهلا بالأصدقاء



● اسماء احمد



● اسماء عبد الله



● ريحان احمد السبع



● خالد عادل عبد الحميد



● احمد عادل عبد الحميد



● حنان محمد

أهلا بالأصدقاء



● سلمى ناصر محمد



● شريف رمضان



● أيمن رمضان



● اميرة مجدى على



● احمد سعيد الدسوقى



● هادى احمد عبد الحميد





ع البركة يا مصر المحروسة
العالم شبعان من جودِك
طول عمرك للمجد عروسة
وتاريخ البشرية وجودِك
...
باسم الله اضرب يا عرابي
دافع بمدافع وطوابي..
الأغراب جايين لخرابي..
وده شهرى اللى يحق وعودك

وسنين قاسية تمر عليكى
من أولادك مالية ايديكى
وأنا شهرى جالف أوريكى
الفرحة أعياد لصمودك
...
يا تاريخ الأيام! تدق
على نفس الشهر ده والمنظر
الملك اللى علينا اتجبر
وطرود برة بأمر جنودِك!



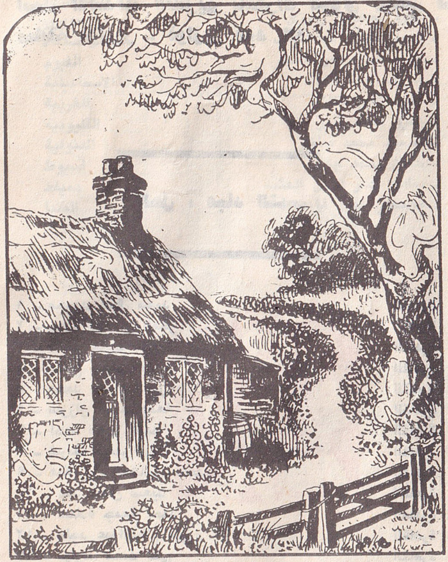
سمير عبد الباقى

الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء وأكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .
٢ ـ أقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .
٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب القاهرة
٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٣١ يوليو ١٩٩٤
٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد سبتمبر .
٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

فوازير ـ كوبون مسابقة
فوازير العدد ١٣٤



المزرعة

صديقى هل انت قوى الملاحظة ؟!
تعال معنا نكتشف ستة حيوانات فى هذه الصورة

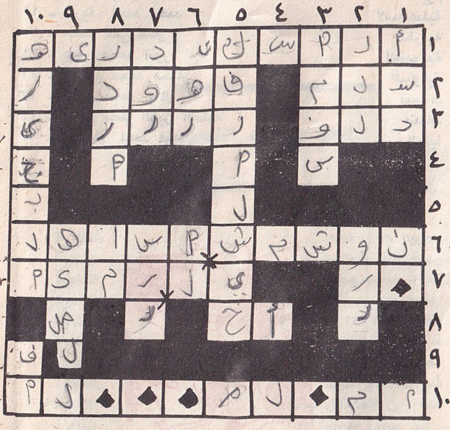
أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٣٢

الحل : عباد الشمس

١ ـ محمود جمال محمد	القاهرة
٢ ـ رحمة الله عبدالمعز	القاهرة
٣ ـ محمد عاصم محمد	القاهرة
٤ ـ سامح محمود محمد	القاهرة
٥ ـ محمد عصام الدين صلاح	القاهرة
٦ ـ سوزان أحمد جمعة	القاهرة
٧ ـ أحمد محمد أحمد	القاهرة
٨ ـ شريف سمير عزت	القاهرة
٩ ـ هبة زين العابدين محمد	القاهرة
١٠ ـ هند حسن سعيد	القاهرة
١١ ـ حمادة جمعة أحمد	القاهرة
١٢ ـ ماجد عبدالسلام على	القاهرة
١٣ ـ نهاوند محمد على	القاهرة
١٤ ـ هناء حسن سيد	الاسكندرية

١٥ ـ اسلام محمد أحمد	الاسكندرية
١٦ ـ عمرو مصطفى رموزى	السويس
١٧ ـ أحمد حمدى عبدالتواب	شمال سيناء
١٨ ـ لمياء عبدالرحمن محمد	الفيوم
١٩ ـ شريف أحمد محمد	الاسماعيلية
٢٠ ـ محمد على عكاز	الغربية
٢١ ـ عمرو محمد أنور	القليوبية
٢٢ ـ محمود محمد مختار	المنوفية
٢٣ ـ حسن محمد جلال	أسيوط
٢٤ ـ سامى نصر الدين العتمه	دمياط
٢٥ ـ مصطفى أحمد فؤاد	المنيا





حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة ـ لبنان ١٠٠٠ ليرة ـ الأردن ٥٠٠ فلس ـ الكويت ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٠,٧٥ دينار ـ السودان ٣٠ ج . س ـ البحرين ٠,٥٠٠ دينار ـ قطر ٥ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المغرب ١٠ دراهم ـ الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا ـ الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ لندن ١ جك .

الاشتراكات

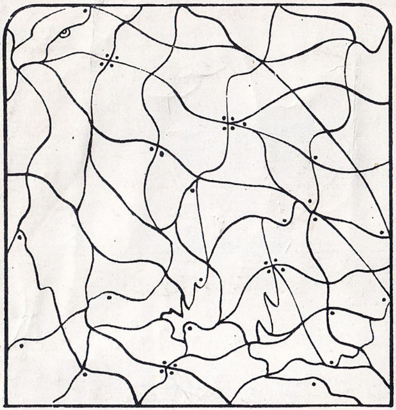
قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ١٩٩٤/٥٦٢٥

الرقم الدولى : 5 - 0343 - 07 - 977

لون



لون ياصديقى النقط باللون الأخضر وتعال معنا لنكتشف هذه اللوحة ؟

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٥٠ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر